تنمية مهارات حل المشكلات لخفض أعراض ما بعد الطلاق المُبَكِّر

إعداد

شيماء إبراهيم مبروك حجازي
معيدة بقسم علم النفس

تحت إشراف

ا.د عزة صالح الالفي
أستاذ علم النفس
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

ا.د نبيلة امين ابو زيد
أستاذ علم النفس
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

مقدمة:

الطلاق المبكر ظاهرة تجتاح محاكم الأسرة بشكل واضح وملحوظ، وفي الآونة الأخيرة أصبح الطلاق المبكر يمثل ظاهرة تصيب القلق، وترصد الإحصاءات تزايد نسبة المطلقات عاماً بعد عام، ورغم أن الحياة الزوجية علاقة بين اثنين، فإن فشل هذه العلاقة وانتهائها بالطلاق يقع على عاتق المرأة وحدها، وما أصعب الطلاق على المرأة المطلقة؛ فعقب وقوعه تعاني من العديد من الآثار النفسية والاجتماعية والجسمية المؤلمة.

وهذا ما أوضحته نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (Bass, 1982)، ودراسة (Demenech, 1990)، ودراسة (Breck, 1994)، ودراسة (راوية محمود، ١٩٩٦)، ودراسة (عواطف محمد، ٢٠١٠)، أن الأثر المؤكد المترتب على الطلاق هو أثر انفعالي ونفسي خاصة فيما يتعلق بالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة وانخفاض تقدير الذات.

وتتباين نوعية المشكلات التي تواجه الفرد من حيث درجة صعوباتها؛ إذ أن هناك البسيط منها والمعقد، كما تتفاوت في طبيعتها لتشمل كافة مناحي الحياة سواء كانت النفسية أو الاجتماعية. (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ٣٠٣)

وعليه فإن السيدات المطلقات تعانين من عدة مشكلات تمثلت في المزيد من الضغوط التي تقع على عاتقهن خاصة الضغوط النفسية، فضلاً عن العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية، وكذلك المشكلات المترتبة على عدم معرفة المرأة بحقوقها من الناحية القانونية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات أمثال دراسة (Margles, 1989)، ودراسة (فتحية محمد، ٢٠٠٢)، ودراسة (Son, Seohee, 2010).

ويُعد أسلوب حل المشكلات أسلوباً علمياً يتبع عدة خطوات منها (تحديد المشكلة، جمع المعلومات، تحليل أبعاد المشكلة، اقتراح البدائل الممكنة، اختيار الحل المناسب، اتخاذ القرار)، وهذا ما أكده العديد من العلماء أمثال (راجي قبيلات، ٢٠٠٥)، (أحمد عبد اللطيف، ٢٠١٠)، (أسماء سامي، ٢٠١٠)، (سلوى علي، ٢٠١٣)، (لمياء عيد، ٢٠١٣).

واتباع الفرد لهذه الخطوات لا يساعده فقط في الوصول إلى حل المشكلة، وإنما يمكنه أيضاً من استخدام خطوات حل المشكلات بشكل مناسب، وهذا ينمي لدى الفرد إمكانية تَحَمُّل المسئولية والثقة الكافية في إمكاناته وقدراته.

ووفقاً للعديد من الدراسات مثل (دراسة رنا أحمد، ١٩٩٢)، (Breek, 1994)، (Gray, 1998)، (Laffert, 2000) والتي هدفت إلى تحسين مهارات حل المشكلات من خلال البرامج الإرشادية، ستقوم الباحثة في هذه الدراسة بعمل برنامج إرشادي انتقائي لتنمية مهارات حل المشكلات ودراسة أثر ذلك على أعراض ما بعد الطلاق المبكر، سواء كانت النفسية أو الاجتماعية أو الجسمية لدى السيدات المطلقات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تبلورت مشكلة الدراسة الحالية من نتائج ما توصلت إليه الدراسات السابقة، ولاحظت الباحثة من خلال مراجعة هذه الدراسات ـ خاصة على صعيد البيئة العربية والأجنبية ـ أن هناك دراسات تدخلية متعددة المناحي الإرشادية تم استخدامها لتحسين القدرة على حل المشكلات، مثل دراسة (ميكابي، ١٩٨٢)، (Landen, 2002)، (حنان محمد، ٢٠١٤)، (هيثم عطاء الله، ٢٠١٤).

فيعتبر الطلاق بمثابة حالة طارئة تعاني منها المرأة بسبب موقف معين يؤدي إلى ضغوط وردود فعل لا يستطيع الفرد السيطرة عليها، وهذا ما يحدث عادة عندما يعجز الشخص عن حل المشكلات القائمة، فضلاً عن أن هذه الأزمة قد تُحدث حالة من العجز وعدم التوازن النفسي والانهيار وارتفاع مستويات الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات لديهم.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (Mitcher, 1983)، (فتحية محمد، ٢٠٠٢) التي أوضحت أن للطلاق تأثيراً سلبياً على شخصية المرأة، ويظهر ذلك في الضغوط النفسية التي تعاني منها، فضلاً عن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية.

كما أن العديد من الدراسات التي أجريت على الصعيدين العربي والأجنبي التي تناولت القدرة على حل المشكلات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية منها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ دراسة (حمدي نزيه، ١٩٩٨)، (نسرين أحمد، ٢٠٠١) والتي تناولت علاقة مهارات حل المشكلات بالاكتئاب، وأوضحت أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين القدرة على حل المشكلات والاكتئاب.

ومن خلال ما سبق ـ ونظراً لقلة الدراسات التدخلية في البيئة المصرية التي تناولت فاعلية برنامج إرشادي (انتقائي) لتنمية مهارات حل المشكلات لدى المرأة المطلقة ـ أصبح من الضروري إجراء هذه الدراسات من أجل تنمية مهارات حل المشكلات، وما يترتب على هذا من خفض العديد من الأعراض سواء كانت النفسية أو الاجتماعية أو الجسمية التي تواجههم بعد مرحلة الطلاق.

وعليه تكمن مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مهارات حل المشكلات وخفض أعراض ما بعد الطلاق المبكر، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل توجد فروق في مهارات حل المشكلات بين أفراد المجموعة التجريبية من السيدات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي؟
٢- هل يوجد اختلاف في مهارات حل المشكلات بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من السيدات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي؟
٣- هل يوجد اختلاف في أعراض ما بعد الطلاق المبكر بين أفراد المجموعة التجريبية من السيدات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي؟
٤- هل يوجد اختلاف في أعراض ما بعد الطلاق المبكر بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من السيدات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي؟
٥- هل يوجد اختلاف في مهارات حل المشكلات بين أفراد المجموعة التجريبية من السيدات في القياسين البعدي والتتبعي؟
٦- هل يوجد اختلاف في أعراض ما بعد الطلاق المبكر بين أفراد المجموعة التجريبية من السيدات في القياسين البعدي والتتبعي؟

ثالثاً: هدف الدراسة:

وتهدف الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات حل المشكلات لخفض أعراض ما بعد الطلاق المبكر.

وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية:

١- الكشف عن الفروق في مهارات حل المشكلات بين أفراد المجموعة التجريبية من السيدات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي.
٢- الكشف عن الفروق في مهارات حل المشكلات بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من السيدات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي.

٣- الكشف عن الفروق في أعراض ما بعد الطلاق المبكر بين أفراد المجموعة التجريبية من السيدات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي.

٤- التحقق من الفروق في أعراض ما بعد الطلاق المبكر بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من السيدات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي.

٥- التحقق من الفروق في مهارات حل المشكلات بين أفراد المجموعة التجريبية من السيدات في القياسين البعدي والتتبعي.

٦- التحقق من الفروق في أعراض ما بعد الطلاق المبكر بين أفراد المجموعة التجريبية من السيدات في القياسين البعدي والتتبعي.

الإطار النظري للدراسة:

مهارات حل المشكلات Problem Solving Skills

عرف (كابلن) مهارات حل المشكلات بأنها العمليات التي تتضمن مهارات ومعلومات يستخدمها المتعلم للوصول إلى حل المشكلة التي تواجهه. (دينا خالد، ٢٠١١، ٤٨)

وتعرف (إحسان محمد، ٢٠١٢) مهارات حل المشكلات بأنها نشاط عقلي يقوم به الإنسان حين يدرك بأن هناك موقف ما يحتاج إلى أن يتجاوزه، مستخدماً في ذلك العديد من العمليات البسيطة مثل (الانتباه، والإدراك، وخبراته السابقة، ومهاراته الحالية) لاختيار أفضل البدائل للتعامل مع المشكلة. (إحسان محمد، ٢٠١٢، ٥٨)

أما (صفاء عبد الجواد، ٢٠١٢) أوضحت أنه باتباع الفرد الخطوات والإجراءات التي يستخدمها عند مواجهة مشكلة معينة والتي تتمثل في (تحديد المشكلة ـ تحليل المشكلة ـ وضع البدائل لحل المشكلة ـ اختيار البديل المناسب لحل المشكلة ـ وتبرير هذا الاختيار)، بذلك قد يكون الفرد اكتسب مهارات حل المشكلات. (صفاء عبد الجواد، ٢٠١٢، ٦٣)

في حين أن (ناجي بدر، ٢٠١٣) عرف مهارات حل المشكلات بأنها عمليات عقلية يمارسها الفرد من أجل التوصل إلى حل المشكلة التي يواجهها، ويتطلب ذلك استخدام المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها، وتوليد مفاهيم جديدة لتحديد المشكلة والبحث عن حل لها من خلال فرض الفروض واختبار صحة الفرض لتحديد أفضل حل للمشكلة وتفسيره وتعميمه.

(ناجي بدر، ٢٠١٣، ٨٥)

وتعرف الباحثة مهارات حل المشكلات في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها:

قدرة المرأة على أداء مجموعة من العمليات العقلية مستخدمة ما لديها من معلومات ومعارف لإيجاد حل للموقف المُشْكِل، وذلك باتباع مجموعة من الخطوات المتسلسلة والتي تتمثل في (تحديد المشكلة، وتحليلها، والوعي بخطوات الحل، ثم إيجاد الحلول البديلة، واختيار البديل المناسب منها، ثم بعد ذلك اتخاذ القرار).

كما تعرف الباحثة مهارات حل المشكلات كذلك بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم.

خطوات حل المشكلات:

إن حل المشكلة هي النتيجة المرجوة من سعي الإنسان في مواجهته للمشكلات والصعوبات، إلا أن هذا الحل لا يأتي فجأة وإنما يكون على مراحل.

ونجد أن اتباع الفرد لخطوات معينة في حل المشكلات لا تساعده فقط في الوصول إلى الحل، وإنما تمكنه من استخدام خطوات حل المشكلات بشكل مناسب، وهذا ينمي لديه إمكانية تحمل المسئولية والثقة الكافية في إمكاناته وقدراته، فضلاً عن الخبرة الواسعة التي سيحصل عليها.

وقد تختلف هذه الخطوات من باحث لآخر في عددها ومسمياتها، وفيما يلي عرض لبعض النماذج:

قدم كلاً من (ستانر، ١٩٨٢، عادل يحيى، ١٩٩٩، شنغ وكيللي، ٢٠٠١، راجي قبيلات، ٢٠٠٥، أحمد عبد اللطيف، ٢٠١٠، جيف باترفيلد، ٢٠١٠، أسماء سامي، ٢٠١٢، سلوى علي، ٢٠١٣، لمياء عيد، ٢٠١٣) عدة مراحل يتم من خلالها حل المشكلة تمثلت فيما يلي:

١- تحديد المشكلة.
٢- تعريف المشكلة.
٣- تحديد المشكلات الفرعية المترتبة على المشكلة الرئيسية.
٤- جمع المعلومات.
٥- تنظيم المعلومات.
٦- تحليل أبعاد المشكلة.
٧- اقتراح البدائل الممكنة.
٨- اختيار الحل المناسب من بين الحلول الممكنة.
٩- اتخاذ القرار ومتابعة الحل.
١٠- التقويم.

يتضح مما سبق أنه لا توجد طريقة واحدة يمكن أن يقبلها الناس للوصول إلى حل ناجح للمشكلات جميعاً، فضلاً عن الدراسات التي أسفرت عن أن الطريقة التي يسلكها الفرد في حل المشكلات تختلف من موقف لآخر ومن وقت لآخر، وبالرغم من اختلاف الطريقة التي ينتهجها الإنسان من مشكلة لأخرى واختلافها من فرد لآخر، إلا أنه قد حُددت بعض المظاهر الأساسية العامة لحل المشكلات، ويبدو أنها تشترك إلى حد ما في كثير من الحالات، وأن هناك اتفاق عام لحل المشكلة يمكن تحديده في الخطوات الآتية: (تحديد المشكلة، وتعريفها، وجمع المعلومات، واقتراح البدائل، واختيار البديل المناسب، واتخاذ القرار).

وعليه ستستعرض الباحثة الأبعاد الخاصة بمهارات حل المشكلات في الدراسة الحالية وهي كالآتي:

١) **تحديد المشكلة**:

تلعب هذه المرحلة دوراً كبيراً وهاماً في حل المشكلات لأنها تتضمن عدة خطوات منها الشعور بالمشكلة، وتحديد الأهداف التي نرغب في الوصول إليها، وتحديد المعلومات المعطاة والمعلومات التي يحتاج إليها القائم بالحل، وتتضمن أيضا تمثيل المشكلة وتصورها.

(عادل يحيى، ١٩٩٩، ٢٨)

وقد عرف (ناجي بدر، ٢٠١٣) تحديد المشكلة بأنها إدراك النقاط والجوانب المهمة في المشكلة ووصف المشكلة بدقة مما يتيح لنا رسم حدودها وما يميزها عن سواها والتعرف على العناصر الأساسية فيها، واستبعاد العناصر التي لا تتضمنها المشكلة، أي تحديد الأسئلة التي تعبر تعبيراً دقيقاً عن المشكلة المطروحة. (ناجي بدر، ٢٠١٣، ٩٠)

كما ترى (صفاء عبد الجواد، ٢٠١٣) أن صياغة المشكلة يجب أن تكون في صورة سؤال أو عبارة تقريرية، وأن تكون مختصرة وموجهة نحو الهدف وسهلة الفهم.

ونقلاً عن (شارم، ١٩٩٦) حسبما ذكرت صفاء عبد الجواد أن هناك بعض التقنيات التي تساعد على تحديد المشكلة ومنها: سماع الشكاوى، ولعب الدور، والعصف الذهني، والمقارنة بالآخرين، ومقارنة الأداء السابق بالأداء الحالي. (صفاء عبد الجواد، ٢٠١٣، ٦٩)

وستقوم الباحثة بسرد موقف مُشْكِل في كل جلسة، ويحتوي هذا الموقف على مشكلة بحاجة إلى إيجاد حل لها، فتقوم السيدة بتحديد المشكلة بشكل واضح ودقيق، وصياغة المشكلة بعبارات محددة ومفهومة.

ويمكن تعريف تحديد المشكلة إجرائياً بأنها العبارات التي تُعَبِّر عن أبعاد المشكلة ومدى تفاعل العينة مع المشكلة بطريقة واقعية، وعملية لوصف طبيعتها وعناصرها والتعبير عنها بلغة واضحة ومحددة.

٢) تحليل المشكلة:

يقصد بها كيف يرى ويُقَدِّر الفرد نفسه في هذه المهارة من خلال تحليل المشكلة إلى أسبابها وأعراضها، ومعرفة الفرق بين السبب الرئيسي لوجود المشكلة وبين أعراضها، وذلك من خلال جمع المعلومات عن المشكلة لمعرفة السبب الحقيقي للمشكلة والنتائج المتعلقة بها من خلال طرح الأسئلة والملاحظة. (سلوى متولي، ٢٠١٢، ٨٦)

كما أوضحت (لمياء عيد، ٢٠١٣) أن تحليل المشكلة يتضمن التعرف على العناصر الأساسية في مشكلة ما واستبعاد العناصر التي لا تتضمنها المشكلة. (لمياء عيد، ٢٠١٣، ٤٠)

ويمكن تعريف تحليل المشكلة إجرائياً بأنها القدرة على تحليل المشكلة إلى أسبابها، والتمييز بين المعلومات التي لها علاقة بها، واستبعاد المعلومات التي ليس لها علاقة بها.

٣) الوعي بخطوات حل المشكلة:

يمكن تعريف الوعي بخطوات حل المشكلة إجرائياً بأنه العبارات التي تقيس مدى وعي العينة بالخطوات التي يجب اتباعها حين تكون بصدد حل مشكلة ما.

٤) توليد البدائل:

يتم ذلك من خلال اقتراح قائمة من الحلول والبدائل الممكنة القابلة للتنفيذ بناء على علاقات جديدة وتوظيف أفكار متعددة في إطار جديد في ضوء البيانات والمعلومات التي تم جمعها.

(أسماء سامي، ٢٠١٢، ١٩٣)

ويتم في هذه المرحلة أيضاً تطبيق فنية العصف الذهني من أجل توليد العديد من البدائل والأساليب المحددة قدر الإمكان. (سليمان عبد الواحد، ٢٠١١، ٣٠٦)

وهذا ما أكده (توفيق الطيراوي، ٢٠٠٤) من أن إستراتيجية العصف الذهني تُكسب الفرد المرونة وتحرره من الانفعال مما ينتج عن ذلك التفكير بأكبر عدد ممكن من البدائل.

(توفيق الطيراوي، ٢٠٠٤، ٣٣٤)

ويمكن تعريف توليد البدائل إجرائياً بأنه العبارات التي تعبر عن هذه الخطوة في سلوك حل المشكلة، وتحديد أي الحلول تؤدى إلى تحقيق الهدف في شكل حلول فعلية.

٥) اختيار أفضل الحلول:

يقصد به اختيار الحل الأنسب للمشكلة الحياتية من عدة حلول تم توليدها، وذلك بعد تنقيحها والمفاضلة بينها، وذلك في ضوء البيانات والمعلومات التي تم جمعها عن المشكلة.

(أسماء سامي، ٢٠١٢، ١٩٣)

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه العبارات التي تُعَبِّر عن اختيار حل واحد أو أكثر من الحلول المحتملة.

٦) اتخاذ القرار:

عرف (مجدي عبد الكريم، ٢٠٠٣) اتخاذ القرار بأنه هو اختيار أفضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل وأثرها على الأهداف المطلوب تحقيقها، ويتم الاختيار بناءً على معلومات يحصل عليه متخذ القرار من مصادر متعددة مما يساعد على الوصول إلى أفضل النتائج. (مجدي عبد الكريم، ٢٠٠٣، ٢١٣)

وهذا ما أكده (توفيق الطيراوي، ٢٠٠٤) من أن الفرد في هذه المرحلة يقوم بالموازنة بين البدائل وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج إيجابية أو سلبية على المدى القريب والبعيد، وفي ضوء الموازنة يتم وضع خطة العمل المناسبة. (توفيق الطيراوي، ٢٠٠٤، ٣٣٤)

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه العبارات التي تُعَبِّر عن عملية تفكير مُركَّبة، تهدف إلى اختيار البدائل أو الحلول المتاحة في موقف معين.

النظريات المفسرة لمهارات حل المشكلات:

تتعدد النظريات التي تسعى لتفسير حل المشكلات، كما تتعدد الآراء والاتجاهات تبعاً للمدارس النفسية التي تتميز بها ميادين علم النفس، وتستعرض الباحثة هنا بعض النظريات التي تناولت حل المشكلات:

١) النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يواجه الموقف بسلسلة من المثيرات والاستجابات المرتبطة نتيجة الخبرات السابقة، وتعمل المشكلة على إثارة بعض هذه الترابطات أكثر من غيرها، مع تضمين واضح هو أن صعوبة المشكلة سوف يعتمد على مدى قوة الترابطات المعقدة مع الميل إلى التمييز بين مواقف الفشل ومواقف النجاح، والتي تعمل كعامل تعزيز، أي أن هذه النظرية تؤكد على استحضار التعلم السابق لاستخدامه في الموقف المُشْكِل.

(فتحي الزيات، ١٩٩٥، ٣٨٤)

أي أن تعلم حل المشكلات ليس إلا امتداداً لتعلم الارتباطات بين المثيرات والاستجابات، والذي يفسر بعض جوانب سلوك حل المشكلة، وخاصة إذا كانت مشكلات بسيطة ومحددة بدقة، أو المشكلات التي سبق أن تدرب عليها الفرد تدريباً جيداً، أما المشكلات الجديدة فيصعب حلها طبقاً لمبدأ المحاولة والخطأ، أو الارتباط بين المثير والاستجابة.

(عادل يحيى، ١٩٩٩، ٣٧)

٢) نظرية الجشتالطت:

يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أهمية البنية التركيبية للموقف المُشْكِل، وتكوين بنية جديدة من الأفكار القديمة؛ فالمشكلات ـ من وجهة نظرهم ـ ما هي إلا مشكلات إدراكية تظهر إلى الوجود عندما يحدث توتر أو إجهاد، نتيجة التفاعل بين الإدراك وعوامل التركيز، وعند التفكير بهدف حل مشكلة ما يبرز على السطح في لحظة فجائية وفقاً لمبدأ الاستبصار.

(المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣٨)

إلا أن (مايير) قد ميَّز بين حل المشكلات بالاستخدام المباشر للتعلم السابق، وحل المشكلات القائم على إنتاج الحل، وأشار إلى أن تكوين بنية تقوم على الاسترشاد بالتوجيهات المنبثقة من الموقف المُشْكِل نفسه، أي أن الاقتصار على تحليل الخبرات السابقة ليس كافياً لفهم نشاط حل المشكلات. (فتحي الزيات، ١٩٩٥، ٣٨٤)

٣) النظرية المعرفية:

ظهر الاتجاه المعرفي لحل المشكلات نتيجة أن الرؤيتين السابقتين لحل المشكلات ليس لديهما الأدلة الكافية لفهم نشاط حل المشكلات من خلال الخصائص المختلفة لكل من النظريتين، واهتم علماء هذا الاتجاه بحل المشكلات باعتبارها عملية تشمل عدة عمليات معرفية منها التذكر والانتباه والتفكير.

وتعتبر نظرية بياجيه مدخلاً يتوسط الاتجاه المعرفي والاتجاه السيكومتري في تناول النشاط العقلي المعرفي، وقد استخدم بياجيه في نظريته عدداً من المفاهيم الأساسية التي يستخدمها علماء علم النفس المعرفي ومنها: مفهوم العمليات، ومفهوم الإستراتيجيات المعرفية، ومفهوم البنية المعرفية. (المرجع السابق، ٣٨١-٣٨٥)

ويتضح للباحثة من العرض السابق لأسلوب حل المشكلة عند أصحاب المدارس المختلفة في علم النفس أنه بالرغم من اتفاق الرؤى المختلفة لحل المشكلة في الهدف، من حيث التعرف على سلوك حل المشكلة، إلا أنهم قد اختلفوا في طريقة التعرف على طبيعة هذا السلوك؛ فأصحاب نظرية (المثير ـ الاستجابة) تعاملوا مع السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته وقياسه، في حين استخدم أصحاب نظرية الجشتالطت منهج الاستبطان، بينما قامت نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات على أسلوب المماثلة بين الحاسب الآلي والإنسان.

الطلاق المبكر:

حدد (Schwarz, 2000) الطلاق المبكر بأنه الطلاق الذي يحدث خلال السبع سنوات الأولى من الحياة الزوجية.

وتعرف (بسنت محمود، ٢٠٠٨) الطلاق المبكر بأنه إنهاء علاقة زواج نشأت بين طرفين ـ رجل وامرأة ـ نهاية مبكرة تبدأ منذ اللحظات الأولى بعد اجتماع الزوجين معاً، وحتى عام فقط.

كما تعرفه (هناء الخولي، ٢٠٠٨) بأنه حدوث الانفصال الفعلي خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج، مما يسبب خبرة مؤلمة من الناحية العاطفية والنفسية والاجتماعية تنعكس آثارها على شخصية الفرد.

وأيضاً عرفت (نجلاء محمد سعد، ٢٠٠٩) الطلاق المبكر بأنه الطلاق في مرحلة مبكرة من الزواج (فترة الخمس سنوات الأولى).

وحددت (عواطف محمد، ٢٠١٠) الطلاق المبكر بأنه الطلاق الذي يقع في الثلاث سنوات الأولى من الزواج.

وتعرف الباحثة الطلاق المبكر بأنه الطلاق الذي يحدث ما بين سنة إلى سنة ونصف من الحياة الزوجية، مما يتسبب في ظهور العديد من الأعراض (النفسية ـ الاجتماعية ـ الجسمية) التي تنعكس آثارها على شخصية المرأة.

ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس المستخدم.

المشكلات التي تواجه المرأة المطلقة:

إن مرحلة الطلاق فترة عصيبة، فهي تأتي في المرتبة الثانية بعد وفاة الزوج من حيث تأثيرها الشديد نفسياً وجسدياً، وفي المقابل يحاول أغلبية أفراد المجتمع مواصلة الحياة كما هي دون تغيير أو دون اتخاذ خطوات لمعالجة الاضطراب النفسي الناتج عن الطلاق، ودائماً ما تكون النصيحة التقليدية في هذا الشأن هي محاولة التعامل مع هذه المشاعر أو امتصاصها.

كما أكد (سينثيا ماكجريجور، ٢٠٠٨) أن المرأة المطلقة بعد فترة الطلاق تعاني من سرعة ضربات القلب واضطراب في المعدة، كما أنها إذا كانت صاحبة رأي في طلب الطلاق أم الزوج السابق فإنه في جميع الأحوال ستمر بمزيج من المشاعر السلبية والإيجابية على حد سواء.

مما سبق يمكننا أن نعرض أهم المشكلات التي تواجه المرأة بعد مرحلة الطلاق وتتمثل هذه المشكلات فيما يلي:

١) **مشكلات في العلاقات الاجتماعية**:

كعدم التعامل بين المطلقة ومطلقها، ويتضح ذلك في عدم سؤال الزوج عن أبنائه نهائياً، أو أن يهدد بأخذ الأبناء، فضلاً عن أن أفراد عائلتها لا يتعاملون معها، وتدخُّل أفراد العائلة في أمور حياتها بشكل غير مناسب.

٢)مشكلات نفسية:

تتمثل في القلق والوحدة والحزن والندم على الطلاق، وضعف الثقة بالنفس والآخرين، وإحساس المطلقة بأنها أدنى من غيرها.

٣) مشكلات صحية:

تتمثل في ارتفاع ضغط الدم والبول السكري والربو الشعبي والقولون العصبي.

٤) **مشكلاتمترتبة على عدم معرفة المطلقة بحقوقها، وتتمثل في**:

- لا يمكنها الحصول على نفقة الأبناء.
- ليس لديها علم بالمؤسسات التي تخدم المطلقة.
- ليس لديها علم بقانون الأحوال الشخصية.
- عدم استطاعتها الدفاع عن نفسها أمام الآخرين.

٥) **مشكلات مرتبطة بالمجتمع**:

والتي تظهر في نظرة المجتمع للمطلقة نظرة متدنية في كثير من الأحيان، كما أن أفراد المجتمع يحملونها مسئولية الطلاق وحدها. (نجلاء محمد، ٢٠٠٩، ٦٠، ٦١)

ويتضح مما سبق أن المرأة المطلقة تواجه العديد من المشكلات، سواء كانت هذه المشكلات تتعلق بذاتها والتي تتمثل في الجانب الصحي لها، أو المشكلات النفسية التي قد تتعرض لها (كالقلق والاكتئاب والخوف)، هذا بالإضافة إلى المشكلات التي تتعلق بنظرة المجتمع لها نظرة متدنية، وأنها هي المسئولة عن حدوث الطلاق، مما يؤثر ذلك على توافقها النفسي والاجتماعي.

النظريات المفسرة للطلاق:

يمكن تصنيف النظريات المفسرة للطلاق إلى ثلاث نظريات كالتالي:

١- **نظرية العدم**: ترى هذه النظرية أن الطلاق يحدث نتيجة عدم حصول كلاً من الزوجين على الثواب من الآخر، وشعورهما بالحرمان من إشباع حاجاتهما في الزواج، أو تعرضهما للعقاب وشعورهما بالتوتر والقلق في تفاعلهما معاً مما يجعل استمرار علاقتهما الزوجية خبرة مؤلمة لا يقدران على تحملها، ويكون الطلاق وسيلة لتخلصهما من هذه المشاعر.

٢- **نظرية التبادل الاجتماعي**: ترى هذه النظرية أن الطلاق يحدث نتيجة حرمان الزوجان أو أحدهما من الربح النفسي في تفاعلهما معاً، أو شعورهما بالخسارة النفسية في وجودهما معا؛ حيث تكون التكلفة النفسية للزواج أكبر من العائد النفسي؛ فكل شخص ـ وفقاً لهذه النظرية ـ يترك العلاقة الزوجية التي لا تحقق له ربحاً نفسياً أو تعرضه للخسارة النفسية.

٣- **النظرية النفس – دينية**: وتقوم هذه النظرية على مُسَلَّمَة أن الطلاق كالزواج من الأعمال التعبدية، يثاب عليه المسلمون إذا استخدموه في تحقيق أهدافه الشرعية، فإذا كانت النوايا طيبة كان الطلاق واجباً يثاب عليه فاعله ويَأْثَم تاركه، أما إذا كانت النوايا غير طيبة كان الطلاق حراماً يَأْثَم فاعله.

(رشاد عبد العزيز، ٢٠٠٨، ١٥٠، ١٥١)

البرنامج الإرشادي الانتقائي:

وعرفه (حامد زهران، ١٩٩٨) بأنه مجموعة الإجراءات المنظمة المخطط لها في ضوء أسس علمية تربوية تستند إلى مبادئ وفنيات تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته والتوافق معها. (نور أحمد محمد، ٢٠٠٧، ٢٥٦)

وتعرفه الباحثة في الدراسة الحالية إجرائياً بأنه:

إستراتيجية مبنية على مجموعة من الطرق والأساليب والتدريبات الهادفة بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الفنيات سواء كانت سلوكية أو معرفية أو اجتماعية بهدف تنمية مهارات حل المشكلات لدى المرأة المطلقة.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية للمرأة المطلقة:

أما دراسة (فتحية محمد، ٢٠٠٢) بعنوان المشكلات التي تواجه المرأة المطلقة وتصور مقترح لطريقة خدمة الفرد في مواجهتها، هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه المرأة المطلقة ووضع تصور مقترح لطريقة خدمة الفرد في مواجهتها، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) سيدة مطلقة ممن تراوحت أعمارهن من (٢٠: ٣٥) سنة، واشتملت أدوات الدراسة على المقابلة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود العديد من المشكلات التي تواجه المرأة بعد الطلاق مثل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية، وكذلك المشكلات المترتبة على عدم معرفة المرأة بحقوقها من الناحية المادية والقانونية.

ودراسة (Son, Seohee, 2010) بعنوان خبرات وتجارب الأمهات المطلقات الكوريات للوالدية بعد الطلاق، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه الأمهات الكوريات المطلقات بعد الطلاق، وتكونت عينة الدراسة من (١٧) أم لديهن طفل، تراوحت أعمارهن من (٢٥: ٣٥) سنة، واشتملت أدوات الدراسة على المقابلة وأستخدم منهج تحليل البيانات لتحليل البيانات التي جُمعت من أفراد العينة في الفترة ما بين (٢٠٠٤: ٢٠٠٩)، وأوضحت نتائج الدراسة أن معظم الأمهات الكوريات وجدوا صعوبة في إنشاء علاقات تعاونية مع آباء الأطفال، وأن مشاركة الآباء لأطفالهم بعد الطلاق محدودة جداً.

بينما تناولت دراسة (وفاء حسين، ٢٠١٥) المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من غير المتزوجات والمطلقات باستخدام منهج المقابلة وتحليل المضمون، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الحالة النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تصيب كل من السيدة والفتاة التي لم تتزوج، وفهم المشاعر الخاصة بهن في ضوء الظروف الصعبة التي تمر بها كل منهن، وتكونت عينة الدراسة من (٤) حالات من السيدات المطلقات و(٣) حالات من الفتيات غير المتزوجات واللائي تراوحت أعمارهن ما بين (٢٨: ٤٨) سنة، مع مراعاة التنوع في الحالات من حيث المستوى التعليمي والاقتصادي والعمل والحضر والريف، واستخدمت الباحثة المنهج الكيفي الذي يسعى إلى الفهم من خلال تعبير الأفراد عن أنفسهم، بالإضافة إلى منهج تحليل المضمون، وأظهرت النتائج أنه من أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها المرأة المطلقة (القلق من المستقبل، وقلق الموت، والقلق المادي، مع الاكتئاب والضيق وضعف الوهن)، هذا إلى جانب العديد من الاضطرابات السيكوسوماتية والتي تتمثل في (القولون العصبي، وفقدان الشهية العصبي، والصداع النصفي).

المحور الثاني: دراسات تناولت الطلاق المبكر:

بينما تناولت دراسة (بسنت محمود، ٢٠٠٨) المتغيرات الاجتماعية والثقافية للطلاق المبكر، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تتشكل من خلالها ثقافة الطلاق المبكر في المجتمع المصري الراهن،ومن ثم التعرف على شكل التغير الاجتماعي الذي طرأ على هذه الثقافة وكان وراء تَشَكُّلها، مما يساعد في تقديم تحليل سوسيولوجي لأهم الأسباب المؤدية لحدوث هذه الظاهرة، وبيان الفرق بين أسباب الطلاق بشكل عام وأسباب الطلاق المبكر بشكل خاص، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) حالة طلاق مبكر تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠: ٣٠) سنة، ومن أهم نتائج الدراسة وجود تباين في شكل الطلاق

المبكر في المجتمع المصري والعائد إلى اختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع، كما أن العامل الاقتصادي المتمثل في غنى أحد الطرفين عن الآخر ـ خاصة المرأة ـ يزيد من فرص الطلاق السريع.

وبحثت دراسة (داليا محمد، ٢٠١١) العوامل المؤدية للطلاق المبكر وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، وهدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر والتوصل لتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) سيدة من المطلقات حديثاً وممن تراوحت أعمارهن ما بين (٢٠: ٢٥) سنة، واشتملت أدوات الدراسة على استبيان ودليل مقابلة، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة بين العمر عند الزواج والطلاق، وكذلك المستوى التعليمي والدخل الشهري، كما توجد علاقة بين الطلاق والزواج بدون معرفة كافية، وبين الطلاق والزواج التقليدي.

المحور الثالث: دراسات تناولت تنمية مهارات حل المشكلات أو مواجهه الضغوط لدى المرأة المطلقة:

وجاءت دراسة (Kimball, 2001) بعنوان دراسة حالة لمجموعة علاجية نفسية لعينة من السيدات المطلقات، وهدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تعامل السيدة مع صدمة الانفصال والقضايا المتعلقة بالطلاق، وتكونت عينة الدراسة من (٧) سيدات ممن تراوحت أعمارهن ما بين (٢٠: ٣٠) سنة، واشتملت أدوات الدراسة على فيديو مسجل عليه جلسات تراوحت مدتها (١٢) ساعة والمقابلة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود العديد من السيدات أدركوا الخبرات الفردية من خلال خبرات المشاركين الإيجابية في المجموعة، هذا بالإضافة إلى تنمية التواصل العاطفي داخل المجموعة.

بينما جاءت دراسة (حنان أحمد، ٢٠١٤) بعنوان فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لخفض مستوى بعض الاضطرابات النفسية، لتهدف إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي ديني لخفض مستوى بعض الاضطرابات النفسية لدى المرأة المطلقة في محافظة شمال سيناء، وتكونت عينة الدراسة من (٨) نساء مطلقات تتراوح أعمارهن ما بين (٣٠: ٥٢) سنة، وتم استخدام مقياس الاضطرابات النفسية والبرنامج الإرشادي النفسي الديني واستمارة مقابلة إكلينيكية واختبار تفهم الموضوع T.A.T، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب درجات مجموعة الدراسة على مقياس الاضطرابات النفسية للمرأة المطلقة قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب درجات مجموعة الدراسة على مقياس الاضطرابات النفسية في القياسين البعدي والتتبعي، وأشارت نتائج الدراسة الإكلينكية إلى وجود فروق في ديناميات الشخصية بين مرتفعات ومنخفضات الاضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة لصالح منخفضات الاضطرابات النفسية.

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية، وذلك باستخدام المجموعة الواحدة التجريبية، والتي تخضع لتأثير البرنامج الإرشادي (الانتقائي) وهو (المتغير المستقل)، ومعرفة أثره على مهارات حل المشكلات (المتغير التابع)، وقامت الباحثة بالقياسين القبلي والبعدي لمجموعة السيدات لتحديد ما حدث من تغير نتيجة تطبيق البرنامج.

ثانياً: عينة الدراسة:

١) العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية ـ التي تمت الاستعانة بها لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة، وكذلك استخراج العينة التجريبية للبرنامج ـ من (٥٠) سيدة.

٢) عينة الدراسة التجريبية:

تكونت عينة الدراسة التجريبية من (٢٠) سيدة، واللاتي حصلن على درجات منخفضة على مقياس مهارات حل المشكلات، ودرجات مرتفعة على مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى مجموعة تجريبية اشتملت على عدد (١٠) سيدات، والمجموعة الثانية مجموعة ضابطة اشتملت على (١٠) سيدات، والمجموعتان من ذوات مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط، وتتراوح أعمارهن ما بين (٢٠: ٣٠) عاماً، وتم اختيارهن بطريقة عمدية من السيدات اللاتي لم تتعدين فترة زواجهن (سنة ونصف) وتم الانفصال، وتم التكافؤ بينهما من حيث العمر الزمني والمستوى الاقتصادي الثقافي الاجتماعي.

أ) أدوات ضبط العينة: وتشمل:

١) مقياس مهارات حل المشكلات: (إعداد الباحثة) (problem solving skills scale)

أ- خطوات إعداد المقياس:

يتضمن إعداد المقياس عدة خطوات نوضحها فيما يلي:

١- الإطلاع على الدراسات والبحوث والمقاييس السابقة: تم تحليل البحوث والدراسات التي تناولت مهارات حل المشكلات، كما تم تحليل تعريفاته وتصنيفاته وما ترتب على ذلك من صياغة التعريف الإجرائي الذي يمكننا من قياس مهارات حل المشكلات، وملاحظته، كما تم الوقوف على المقاييس التي صممت من أجل قياس وتشخيص مهارات حل المشكلات، وذلك للاستعانة بها في صياغة عبارات هذا المقياس.

ويمكن أن نوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (١)

المقاييس التي تم الاستعانة بها في بناء مقياس مهارات حل المشكلات

م	المقياس	سنة النشر	المُعِد الأصلي
١	القدرة على حل المشكلات	١٩٩٩	Paul Heppner
٢	إستراتيجيات حل المشكلات	٢٠١٢	الزائرة المختار عبد الله
٣	حل المشكلات الحياتية	٢٠١٢	إحسان محمد محمد
٤	أساليب مواجهة المشكلات الحياتية	٢٠١٢	سهام محمد خليفة
٥	مهارات حل المشكلات	٢٠١٢	صفاء عبد الجواد

٢- إعداد استبانة مفتوحة: تم إعداد استبانة مفتوحة تضمنت عدة أسئلة مفتوحة - عددها سؤالين - بهدف الوقوف على أهم المهارات التي تستخدمها المرأة المطلقة عند مواجهة المشكلات، فقد تم تطبيق الاستبانة المفتوحة على (٥٠) سيدة، وخرجت نتائج الاستبانة لتوضح أن (تحديد المشكلة، وتحليل المشكلة، والوعي بخطوات حل المشكلة، وإيجاد حلول بديلة، واختيار البديل الأفضل، واتخاذ القرار) هي المهارات الأكثر شيوعاً لدى عينة البحث.

٣- صياغة بنود المقياس: تُبنى هذه المرحلة على نتائج المرحلة السابقة، فقد تم تحليل مضمون الأطر النظرية وكذلك المقاييس السابقة، وقد حرصت الباحثة عند صياغتها للعبارات أن تكون صياغتها سلسة ومنطقية، وقد انتهى المقياس ليبلغ عدد عباراته (٤٨) عبارة، موزعة على ستة مهارات هي: تحديد المشكلة وتتضمن (١٢) عبارة، تحليل المشكلة وتتضمن (٦) عبارات، والوعي بخطوات حل المشكلة وتتضمن (١٠) عبارات، وتوليد حلول بديلة وتتضمن (١١) عبارة، واختيار أفضل الحلول وتتضمن (٤) عبارات، واتخاذ القرار ويتضمن (٥) عبارات.

جدول (٢)

يوضح العبارات لكل بُعد من أبعاد مقياس مهارات حل المشكلات

م	البُعد	العبارات الممثلة للبُعد	عدد العبارات
١	تحديد المشكلة	١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٨	١٢
٢	تحليل المشكلة	٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣١	٦
٣	الوعي بخطوات حل المشكلة	٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٤	١٠
٤	إيجاد حلول بديلة	٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٧	١١
٥	اختيار أفضل الحلول	٥، ١١، ١٧، ٢٣	٤
٦	اتخاذ القرار	٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٢٩	٥
	المجموع الكلي		٤٨

٤ـ طريقة التصحيح: قد تم الاستعانة بأسلوب اختيار من ثلاثة بدائل (موافق ـ غير موافق ـ أحياناً)؛ حيث تأخذ الاستجابة موافق الدرجة (٣)، وغير موافق الدرجة (٢)، وأحيانا الدرجة (١)، هذا بالنسبة للعبارات الموجبة، أما العبارات السالبة فيعكس التصحيح.

وتنحصر الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٨: ١٤٤)، وتعكس الدرجة العالية مهارات حل المشكلات المرتفعة، والدرجة المنخفضة مهارات حل المشكلات المنخفضة.

ب- تكافؤ المجموعتين في مقياس حل المشكلات:

قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي في مقياس حل المشكلات، وقد استخدمت الباحثة اختبار (مان ويتني) للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، ويوضح الجدول (٤) نتيجة ذلك.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي في مقياس حل المشكلات

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة	المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
تحديد المشكلة	الضابطة	١٠	١٢.٣٥	١٢٣.٥	١٨.٢٠	١٧.٤٠	١.٤٣	غير دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٨.٦٥	٨٦.٥				
تحليل المشكلة	الضابطة	١٠	١٢.٢٥	١٢٢.٥	١٠.٧٠	١٠.٠٠	١.٣٦	غير دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٨.٧٥	٨٧.٥				
الوعي بخطوات حل المشكلة	الضابطة	١٠	٩	٩٠	١٧.٥٠	١٨.٣٠	١.١٧	غير دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	١٢	١٢٠				
توليد حلول بديلة	الضابطة	١٠	١٢.٤	١٢٤	٢٤	٢٢.٣٠	١.٤٦	غير دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٨.٦	٨٦				
اختيار أفضل الحلول	الضابطة	١٠	٩.٤٥	٩٤.٥	٦.٧٠	٧.١٠	٠.٨٥١	غير دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	١١.٥٥	١١٥.٥٠				
اتخاذ القرار	الضابطة	١٠	٨.٥	٨٥	٨.٧	٩.٦٠	١.٥٥	غير دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	١٢.٥	١٢٥				
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	١١.٤٠	١١٤	٨٥.٨٠	٨٤.٧٠	٠.٦٨٨	غير دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٩.٦	٩٦				
قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٩٦)								

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رُتب درجات المجموعة التجريبية ورُتب درجات المجموعة الضابطة في مقياس حل المشكلاتككل، وفي كل بُعد من أبعاد مقياس حل المشكلات؛ حيث أن قيمة (Z) المحسوبة غير دالة إحصائياً، وذلك لأن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وهذا يؤكد عدم وجود فروق جوهرية قبل تطبيق البرنامج، وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين.

ج) الاتساق الداخلي لمقياس حل المشكلات:

قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال حساب معامل ارتباط كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والتي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة البحث، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي كالآتي:

جدول (٤) صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس

أبعاد المقيـــاس		**إجمالي المقياس**
تحديد المشكلة	معامل ارتباط بيرسون	٠.٤٤٠(**)
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠
تحليل المشكلة	معامل ارتباط بيرسون	٠.٧٦٧(**)
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠
الوعي بخطوات حل المشكلة	معامل ارتباط بيرسون	٠.٧٥٧(**)
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠
إيجاد حلول بديلة	معامل ارتباط بيرسون	٠.٩٤١(**)
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠
اختيار البديل الأفضل	معامل ارتباط بيرسون	٠.٧٩٢(**)
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠
اتخاذ القرار	معامل ارتباط بيرسون	٠.٥٣٩(**)
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي للمقياس السابق؛ حيث يتضح أن معامل الارتباط بين أبعاد المقياس وإجمالي المقياس دالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

د) حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات حل المشكلات:

وهي التأكد من صدق وثبات المقياس، وسوف نوضح حساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

١- صدق المقياس:

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس مهارات حل المشكلات:

طريقة المقارنات الطرفية تقوم في جوهرها على مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان بمتوسط درجات الضعفاء في نفس الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار، ولذ سُميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف الممتاز (الأرباعي الأعلى) والطرف الضعيف (الأرباعي الأدنى) للميزان.

وقد قامت الباحثة بحساب فروق المتوسطات الطرفية والكشف عن دلالتها الإحصائية، والجدول التالي يوضح تلك الفروق.

جدول (٥)

الصدق التمييزي لمقياس مهارات حل المشكلات

		متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	النسبة الحرجة	الدلالة الإحصائية
المقياس ككل	أفراد المستوى الميزاني الضعيف	٨.٥٠	١٣٦	٤.٧٥	دال
	أفراد المستوى الميزاني القوي	٢٤	٣٦٠		

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة المحسوبة تزيد على ٢.٥٨ درجة معيارية، وهذا يدل على أن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية، أي أن درجات هذا المقياس تُمَيِّز تمييزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة والقوية، أي أن هذا المقياس صادق في قياسه.

٢- ثبات مقياس مهارات حل المشكلات:

استخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach TestAlpha)، وطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة لتحديد مدى إمكانية الاعتماد على إجابات عينة الدراسة، ومدى تجانس الإجابات، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع العينة، فإذا زاد هذا المقياس عن (٠.٧٠) يمكن الاعتماد على نتائج الدراسة وتعميمها على مجتمع الدراسة ككل، ولقد جاءت قيمة معامل ألفا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

قيمة معامل ثبات مقياس مهارات حل المشكلات

م	المقياس	عدد الأسئلة	معامل ألفا	معامل سيبرمان بروان (التجزئة)
١	حل المشكلات	٤٨	٠.٨٩	٠.٨٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ، (٠.٨٩) ومعامل التجزئة النصفية قيم مرتفعة، وتشير هذه القيمة من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

٢) مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر: (إعداد الباحثة)

(post. Symptoms of Early Divorce scale)

أ- خطوات إعداد المقياس:

يتضمن إعداد المقياس عدة خطوات نوضحها فيما يلي:

١- الإطلاع على الدراسات والبحوث والمقاييس السابقة: تم تحليل البحوث والدراسات التي تناولت أعراض ما بعد الطلاق المبكر، كما تم تحليل تعريفاته وتصنيفاته وما ترتب على ذلك من صياغة التعريف الإجرائي الذي يمكننا من قياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر، وملاحظته، كما تم الوقوف على المقاييس التي صُممت من أجل قياس وتشخيص أعراض ما بعد الطلاق المبكر، وذلك للاستعانة بها في صياغة عبارات هذا المقياس.

ويمكن أن نوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٧)

المقاييس التي تم الاستعانة بها في بناء مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر

م	المقياس	سنة النشر	المعد الأصلي
١	مقياس القلق	١٩٩٥	غريب عبد الفتاح
٢	الخوف من الفشل	٢٠٠٢	محمد عبد التواب
٣	قائمة تشخيص الاكتئاب (IDD)	٢٠٠٢	مجدي محمد الدسوقي
٤	المخاوف الشامل	٢٠٠٥	أمال عبد السميع
٥	الاغتراب	١٩٨٣	محمد إبراهيم عيد
٦	قائمة بيك للاكتئاب	١٩٩٦	أحمد محمد عبد الخالق
٧	اختبار التشخيص النفسي	١٩٧٧	حامد زهران

٢ـ إعداد استبانة مفتوحة: تم إعداد استبانة مفتوحة قد تضمنت سؤالين مفتوحين بهدف الوقوف على أهم الأعراض التي تظهر على المرأة المطلقة بعد الطلاق، فقد تم تطبيق الاستبانة المفتوحة على (٥٠) سيدة، وخرجت نتائج الاستبانة لتوضح أن الأعراض النفسية (الاكتئاب ـ القلق ـ الإحباط ـ الخوف)، والأعراض الاجتماعية (الاضطهاد ـ الاغتراب ـ الانطواء)، والأعراض الجسمية (قرحة المعدة ـ الصداع ـ الضغط) هي الأعراض الأكثر شيوعاً لدى عينة البحث.

٣ـ صياغة بنود المقياس: تُبنى هذه المرحلة على نتائج المرحلة السابقة، فقد تم تحليل مضمون الأطر النظرية وكذلك المقاييس السابقة، وقد حرصت الباحثة عند صياغتها للعبارات أن تكون صياغتها سلسة ومنطقية، وقد انتهى المقياس ليبلغ عدد عباراته (٧٨) عبارة، موزعة على ثلاثة أعراض أساسية هي: الأعراض النفسية وتتضمن (٤١) عبارة، والأعراض الاجتماعية وتتضمن (٢٢) عبارة، والأعراض الجسمية وتتضمن (١٥) عبارة.

جدول (٨)

يوضح رقم العبارات لكل بُعد من أبعاد مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر

م	البُعـد		أرقام العبارات الممثلة للبُعد	عدد العبارات
١	الأعراض النفسية	* الاكتئاب	١، ١١، ٢١، ٣١، ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٥٦، ٦٠، ٦٤، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨	١٦
		* القلق	٢، ١٢، ٢٢، ٣٢، ٤١، ٤٧، ٥٣، ٥٧، ٦١، ٦٥، ٦٩	١١
		* الخوف	٣، ١٣، ٢٣، ٣٣، ٤٢، ٤٨، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٦٦	١٠
		* الإحباط	٤، ١٤، ٢٤، ٣٤	٤
٢	الأعراض الاجتماعية	* الاضطهاد	٥، ١٥، ٢٥، ٣٥	٤
		* الاغتراب	٦، ١٦، ٢٦، ٣٦، ٤٣، ٤٩، ٥٥، ٥٩، ٦٣، ٦٧، ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٧٦	١٤
		* الانطواء	٧، ١٧، ٢٧، ٣٧	٤
٣	الأعراض الجسمية	* قرحة المعدة	٨، ١٨، ٢٨، ٣٨، ٤٤، ٥٠	٦
		* الصداع	٩، ١٩، ٢٩، ٣٩، ٤٥، ٥١	٦
		* الضغط	١٠، ٢٠، ٣٠	٣
المجموع الكلي				٧٨

٤ـ طريقة التصحيح: تم الاستعانة بأسلوب اختيار من ثلاثة بدائل (موافق ـ غير موافق ـ أحياناً)؛ حيث تأخذ الاستجابة موافق الدرجة (٣)، وغير موافق الدرجة (٢)، وأحياناً الدرجة (١)، هذا بالنسبة للعبارات الموجبة، أما العبارات السالبة فيعكس التصحيح.

وتنحصر الدرجة الكلية للمقياس بين (٧٨: ٢٣٤)، وتعكس الدرجة العالية أعراض ما بعد الطلاق المرتفع، والرجة المنخفضة أعراض ما بعد الطلاق المنخفض.

ب- تكافؤ المجموعتين في مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر:

قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي في مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر، وقد استخدمت الباحثة اختبار (مان ويتني) للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، ويوضح الجدول (١١) نتيجة ذلك.

جدول (٩)

دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي في مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة	متوسط الحسابي للمجموعة التجريبية	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
الأعراض النفسية	الضابطة	١٠	٩.٦٠	٩٦.٠٠	٩٥.٢٠	٩٨.٣٠	٠.٦٨٢	غير دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	١١.٤٠	١١٤.٠٠				
الأعراض الاجتماعية	الضابطة	١٠	١٣.٢٥	١٣٢.٥٠	٢٩.١٠	٢٦.٦٠	١.٠٩٨	غير دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٧.٧٥	٧٧.٥٠				
الأعراض الجسمية	الضابطة	١٠	٧.٢٠	٧٢.٠٠	٣٦.١٠	٣٨.٧٠	١.٥٢٩	غير دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	١٣.٨٠	١٣٨.٠٠				
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	١٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١٦٠.٤٠	١٦٣.٦٠	٠.٣٨١	غير دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	١١.٠٠	١١٠.٠٠				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رُتب درجات المجموعة الضابطة ورُتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر ككل، وفي كل بُعد من أبعاد مقياس ما بعد أعراض ما بعد الطلاق المبكر؛ حيث أن قيم (Z) المحسوبة غير دالة إحصائياً وذلك لأن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وهذا يؤكد عدم وجود فروق جوهرية قبل تطبيق البرنامج، وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين.

ج) الاتساق الداخلي لمقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر:

قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والتي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة البحث، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي كالآتي:

جدول (١٠)

صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس

أبعاد المقياس		إجمالي المقياس
الأعراض النفسية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٤٥٠(**)
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠
الأعراض الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٨٠٠(**)
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠
الأعراض الجسمية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٩٨٠(**)
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠

من جدول صدق الاتساق الداخلي للمقياس السابق يتضح أن معامل الارتباط بين أبعاد المقياس وإجمالي المقياس دالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

د) حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر:

وهي التأكد من صدق وثبات المقياس، وسوف نوضح حساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

صدق المقياس:

١- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر:

طريقة المقارنات الطرفية تقوم في جوهرها على مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان بمتوسط درجات الضعفاء في نفس الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار، لذ سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف الممتاز (الأرباعي الأعلى) والطرف الضعيف (الأرباعي الأدنى) للميزان.

وقد قامت الباحثة بحساب فروق المتوسطات الطرفية والكشف عن دلالتها الإحصائية، والجدول التالي يوضح تلك الفروق.

جدول (١١)

الصدق التمييزي لمقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر

		متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	النسبة الحرجة	الدلالة الإحصائية
المقياس ككل	أفراد المستوى الميزاني الضعيف	٧.٥٠	١٠٥.٠٠	٤.٥١	دال
	أفراد المستوى الميزاني القوي	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠		

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة المحسوبة تزيد على (٢.٥٨) درجة معيارية، وهذا يدل على أن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية، أي أن درجات هذا المقياس تُمَيِّز تمييزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة والقوية، أي أن هذا المقياس صادق في قياسه.

٢ـ ثبات مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر:

استخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach Test Alpha)، وطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة لتحديد مدى إمكانية الاعتماد على إجابات عينة الدراسة، ومدى تجانس الإجابات، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع العينة، فإذا زاد هذا المقياس عن (٠.٧٠) فيمكن الاعتماد على نتائج الدراسة وتعميمها على مجتمع الدراسة ككل، ولقد جاءت قيمة معامل ألفا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

قيمة معامل ثبات مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر

م	المقياس	عدد الأسئلة	معامل ألفا	معامل سبيرمان بروان (التجزئة)
١	أعراض ما بعد الطلاق المبكر	٨٨	٠.٧٩	٠.٨١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية قيم مرتفعة، وتشير هذه القيمة من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل بُعد من أبعاد مقياس مهارات حل المشكلات والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في قياس كل بُعد من أبعاد مقياس مهارات حل المشكلات والدرجة الكلية للمقياس، وقد استخدمت الباحثة اختبار (Wilcoxon sign rank test) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (١٣) نتيجة ذلك.

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل بُعد من أبعاد مقياس حل المشكلات والدرجة الكلية

الأبعاد	نوع الرُتب	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
تحديد المشكلة	الرُتب السالبة	٠	٠	٠	١٧.٤٠	٣٠.٤٠	**٢.٨٢	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥.٠٠				
تحليل المشكلة	الرُتب السالبة	٠	٠	٠	١٠	١٥.٨٠	**٢.٨٤	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥.٠٠				
الوعي بخطوات حل المشكلة	الرُتب السالبة	٠	٠	٠	١٨.٣	٢٦.٨٠	**٢.٨٠	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥.٠٠				

توليد حلول بديلة	الرُتب السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠	٢٢.٣	٢٨.٠٠	*٢.٥٠	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٨	٦.٥٠	٥٢.٠٠				
اختيار أفضل الحلول	الرُتب السالبة	٠	٠	٠	٧.١٠	١٠.٧٠	**٢.٨١	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥				
اتخاذ القرار	الرُتب السالبة	٠	٠	٠	٩.٦٠	١٣.٣٠	**٢.٨٥	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥				
الدرجة الكلية	الرُتب السالبة	٠	٠	٠	٨٤.٧٠	١٢٥.٠٠	**٢.٨١	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت او تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس حل المشكلات ككل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "Z" المحسوبة (٢.٨١) أكبر من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي (١٢٥) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للقياس القبلي (٨٤.٧٠)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية كل مهارة من مهارات حل المشكلات؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيم "Z" المحسوبة لكل مهارة أكبر من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للقياس البعدي في كل مهارة أكبر من المتوسطات الحسابية للقياس القبلي، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس حل المشكلات:

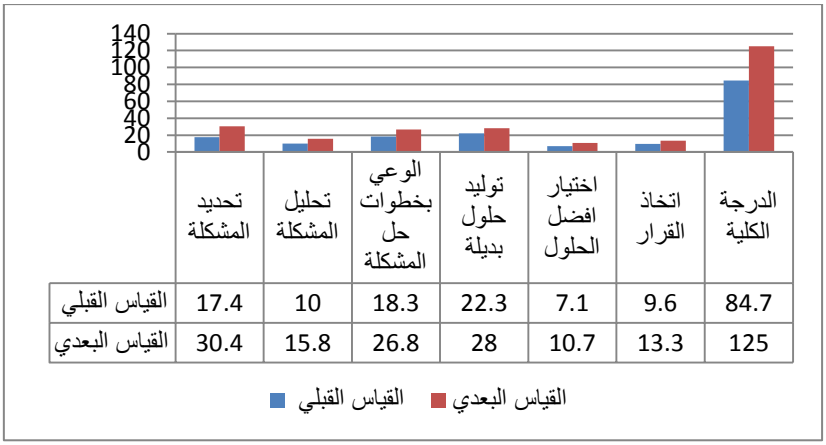

شكل(١) يوضح يوضح الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس حل المشكلات

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أوضحت النتائج أن سيدات المجموعة التجريبية ممن خضعن لبرنامج إرشادي (انتقائي) أكثر استفادة من البرنامج، وذلك بتنمية مهارات حل المشكلات لديهن؛ لذا كانت النتائج لصالحهن بعد تطبيق جلسات البرنامج، وهذا يحقق الفرض الأول، وهو أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات حل المشكلات.

ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الأول في ضوء تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج (الانتقائي) وما يحتويه من فنيات وإستراتيجيات وأنشطة وخبرات فيما يتعلق بتنمية مهارات حل المشكلات، ومن ثم التدريب على اكتساب مهارات وسلوكيات إيجابية من خلال الاستفادة من الفنيات التي كانت تتراوح ما بين المحاضرات ولعب الدور والمناقشات الحرة في تنمية مهارات حل المشكلات لدى السيدات المطلقات، إلى جانب الدور الإرشادي والتوجيهي للباحثة في إدارة الحوار والخبرات لديهن.

أما من حيث تميز أفراد المجموعة التجريبية بالفروق بين القياس لصالح القياس البعدي فيرجع إلى تعرض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج الانتقائي وفنياته؛ حيث استفدن من الفنيات المستخدمة في البرنامج في كيفية مواجهة المشكلات التي تقع على عاتقهن، ومن ثم التدريب على المواجهة من خلال الفنيات المستخدمة لأفراد المجموعة التجريبية لكي يتبادلن الخبرات فيما بينهن، هذا بالإضافة إلى توجيه وإرشاد الباحثة لهن بكيفية التغلب على مواجهة المشكلات من خلال تدريبهن على:

- معرفة الفنيات المستخدمة في البرنامج.
- معرفة مفهوم مهارات حل المشكلات.
- إدراك أهمية اكتساب مهارات حل المشكلات كي تتمكن من النجاح في حياتهن الشخصية والعملية.
- إدراك أهم العوامل المؤثرة في تعلم حل المشكلات.
- التدرب على ذكر أمثلة على كل نوع من الأنواع الخاصة بالمشكلات من حياتهن الشخصية.
- التدرب على صياغة المشكلة في صورة تساؤل.
- التدرب على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة.
- التدرب على تحليل الموقف المُشْكِل إلى عناصره (الفنيات ـ الأهداف ـ العوائق).
- طرح التساؤلات في الحوار الذاتي لتمييز الفكرة العقلانية واللاعقلانية.

هذا بالإضافة إلى الواجبات المنزلية والتدريب على مواجهة المواقف المشكلة التي تتعرض لها في حياتها اليومية، بالإضافة إلى الجانب الإرشادي والتدريبي والتوجيهي المتضمن في الفنيات والإستراتيجيات التي ساهمت بصورة إيجابية وفعالة في تدريب هؤلاء الأفراد على تنمية مهارات حل المشكلات لديهن، مما أعطى لهن الفرص في إكسابهن العديد من السلوكيات الاجتماعية الجديدة والتي ساهمت في تنمية مهارات حل المشكلات لديهن.

وتتسق هذه النتائج مع ما أسفرت نتائج الدراسات السابقة والتي أوضحت فاعلية برامج مع السيدات المطلقات في تنمية مهارات حل المشكلات، والتكيف الفعال مع المشكلات المرتبطة بالطلاق (Myyrac, Niemelae, 1985)، وإستراتيجيات التغلب على المشكلات للنساء المطلقات حديثاً (ميكابى، ١٩٨٢)، وتحسين الأداء الاجتماعي للمرأة المطلقة (زينب أحمد نجيب، ٢٠١١)، وخفض الاضطرابات النفسية (حنان أحمد، ٢٠١١)، وخفض المشكلات (هيثم عطاء الله، ٢٠١٤)، وخفض الصراعات الوالدية (Gray, 1998)، وخفض الضغوط التي تواجه المرأة بعد الانفصال (Laffert, 2000)، والطرق الإيجابية والوقائية للتواصل وحل المشكلات (Landen, 2002)، ومهارات التواصل وحل المشكلات (Jill, 2007).

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في كل بُعد من أبعاد مقياس مهارات حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة ودرجات أفراد المجموعة في القياس البعدي في مقياس حل المشكلات، وقد استخدمت الباحثة اختبار (مان ويتني) للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، ويوضح الجدول (١٤) نتيجة ذلك.

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في كل بُعد من أبعاد مقياس حل المشكلات والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة	المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
تحديد المشكلة	الضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥	١٨.٠٠	٣٠.٤٠	**٣.٨٠	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥				
تحليل المشكلة	الضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥	١٠.٦٠	١٥.٨٠	**٣.٨٢	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥				
الوعي بخطوات حل المشكلة	الضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥	١٧.٦٠	٢٦.٨٠	**٣.٨٠	دال إحصائياً
	الضابطة	١٠	١٥.٥٠	١٥٥				
توليد حلول بديلة	الضابطة	١٠	٦.٤٥	٦٤.٥٠	٢٤.٢٠	٢٨.٠٠	**٣.٠٨	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	١٤.٥٥	١٤٥.٥٠				
اختيار أفضل الحلول	الضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٦.٦٠	١٠.٧٠	**٣.٨٦	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥				
اتخاذ القرار	الضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٨.٦٠	١٣.٣٠	**٣.٨٢	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥				
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٨٥.٦٠	١٢٥.٠٠	**٣.٧٩	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رُتب درجات المجموعة الضابطة ورُتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس حل المشكلات ككل؛ حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (٣.٧٩) وهي دالة إحصائياً، وذلك لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يؤكد وجود فروق جوهرية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة.

كما توجد فروق دال إحصائياً بين متوسطي رُتب درجات المجموعة الضابطة ورُتب درجات المجموعة التجريبية في كل مهارة من مهارات مقياس حل المشكلات؛ حيث أظهرت النتائج أن قيم (Z) المحسوبة دالة إحصائياً، وذلك لأنها أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يؤكد وجود فروق جوهرية وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في كل مهارة في القياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لكل مهارة مناظرة، مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات حل المشكلات.

والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي رُتب درجات المجموعة التجريبية ورُتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مقياس حل المشكلات على العينة الكلية:

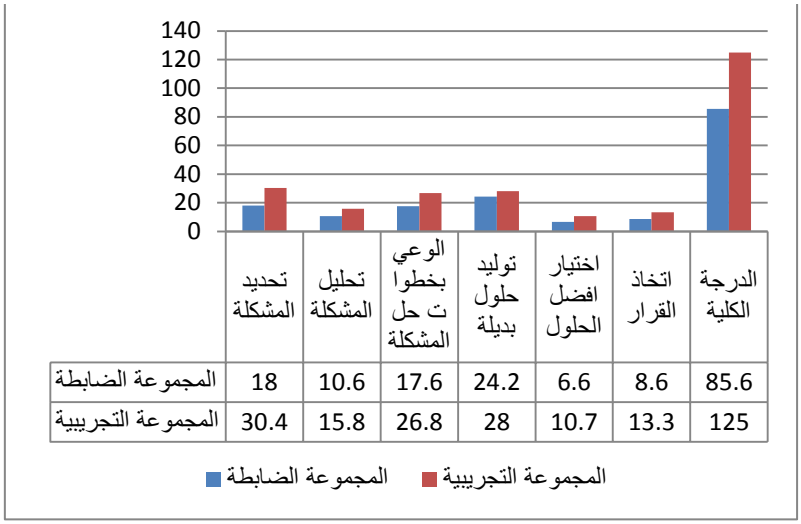

شكل (٢) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية وأفراد عينة المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس حل المشكلات

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

توضح نتائج هذا الفرض تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات حل المشكلات مقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة من السيدات المطلقات بعد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي (الانتقائي)، وهذا يحقق اختبار الفرض الثاني الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رُتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.

وتُرجع الباحثة التحسن الذي طرأ على أفراد المجموعة التجريبية بينما لم يحدث لأفراد المجموعة الضابطة إلى الالتزام من قِبَل أفراد المجموعة التجريبية في الحضور والمشاركة في الأنشطة وجلسات البرنامج الإرشادي، وكذلك قيامهن بعمل الواجبات المنزلية، وكذلك تنوع فنيات البرنامج الإرشادي (الانتقائي) ـ في إطار المواقف الحياتية الواقعية ـ مما أدى إلى زيادة الاعتزاز بالذات والثقة بها؛ حيث كانت الفنيات تتنوع ما بين (المناقشة الجماعية، ولعب الدور، والاسترخاء) مما يزيد لديهن الشعور بالثقة بالنفس؛ حيث يساهم ذلك في زيادة الوعي والإدراك للاستفادة الكاملة من فنيات البرنامج في المواقف الحياتية الواقعية، مما يسهم في زيادة القدرة على التعبير عن الأفكار عند مواجهة المواقف التي تحدث في الحياة اليومية، بحيث أصبحن أكثر

مرونة في التعبير بحرية عن أفكارهن، وتعمل هذه الممارسات والخبرات على زيادة قدرتهن على التعايش مع ذواتهن، بحيث استعملن ما لديهن من إمكانات واستعدادات شخصية أمكن توظيفها في إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية بطريقة سهلة لتنمية مهارات حل المشكلات لديهن؛ حيث قامت السيدات أثناء الحوار وأثناء عرض المواقف المشكلة بطرح الأسئلة والاستفسار عما يدور بداخلهن من مشكلات، ومن ثم تزويدهن بالخبرات التي تسمح لهن بالتعامل مع الآخرين، وتشجيعهن الدائم على التدريب على مهارات التواصل الاجتماعي.

ولعل ما دفع السيدات إلى الحضور لجلسات البرنامج الإرشادي (الانتقائي) افتقارهن إلى المعلومات والخبرات والمهارات التي تساعدهن على تنمية مهارات حل المشكلات، وذلك من خلال تقديم نماذج سلوكية إلى جانب المحاضرات والمناقشات الجماعية والتعزيز؛ حيث أدى ذلك إلى الاستفادة بالتدريبات والأنشطة والخبرات مع السيدات المطلقات، إلى جانب الواجبات المنزلية التي تعد أداة مساعدة في البرنامج الإرشادي (الانتقائي) المستخدم في الدراسة، وعلى ذلك نجد أنه من الطبيعي تفوق السيدات من أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مهارات حل المشكلات بعد التطبيق.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Jill, 2007) العلاج الإرشادي للأسر المطلقة وذلك باستخدام مهارات حل المشكلات والتواصل وذلك باستخدام تقنيات سلوكية ومعرفية مع السيدات، ودراسة (Landen, 2002) برنامج موجه للوالدين المنفصلين أو المطلقين وذلك باستخدام الطرق الوقائية والإيجابية وحل المشكلات، ودراسة (Laffert, 2000) برنامج تدخل علاجي للأمهات المطلقات ومعرفة مدى تأثير البرنامج في خفض الضغوط التي تواجه المرأة وذلك باستخدام المواجهة وتنمية القدرات.

أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فإنها لم يُتَح لها التعرض لمثل هذه الأنشطة المختلفة التي تضمنها البرنامج الإرشادي (الانتقائي)، والتي تعرضت له المجموعة التجريبية، مثل (لعب الأدوار، والمحاضرات، والمناقشات الجماعية، التعزيز، والتغذية الراجعة، والواجبات المنزلية).

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل بُعد من أبعاد مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي في كل بُعد من أبعاد مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر والدرجة الكلية للمقياس، وقد استخدمت الباحثة اختبار (Wilcoxon sign rank test) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (١٥) نتيجة ذلك.

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل بُعد من أبعاد (الأعراض النفسية) لمقياس أعراض الطلاق المبكر والدرجة الكلية

الأعراض النفسية	نوع الرُتب	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
الاكتئاب	الرُتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٣٦.٠٠	١٩.١٠	**٢.٨٤	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				
القلق	الرُتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٢٨.٢٠	١٤.٢٠	**٢.٨٢	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				
الخوف	الرُتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٢٤.٩٠	١٣.١٠	**٢.٨١	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				
الإحباط	الرُتب السالبة	٩	٥.٠٠	٤٥	٩.٢٠	٥.٣٠	**٢.٦٨	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				
الدرجة الكلية	الرُتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٩٨.٣٠	٥١.٧٠	**٢.٨١	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت او تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي للأعراض النفسية ككل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "Z" المحسوبة (٢.٨١) أكبر من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي (٥١.٧٠) أقل من قيمة المتوسط الحسابي للقياس القبلي (٩٨.٣٠)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في كل بُعد من أبعاد الأعراض النفسية؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيم "Z" المحسوبة لكل بعد أكبر من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي.

جدول (١٦)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في كل بُعد من أبعاد (الأعراض الاجتماعية) لمقياس أعراض الطلاق المبكر والدرجة الكلية

الأعراض الاجتماعية	نوع الرُتب	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
الاضطهاد	الرُتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٩.٣٠	٥.٤٠	**٢.٨٣	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				
الاغتراب	الرُتب السالبة	٩	٥.٠٠	٤٥	٨.٤٠	٥.٢٠	**٢.٦٨	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				
الانطواء	الرُتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٨.٩٠	٥.٣٠	**٢.٨٣	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				
الدرجة الكلية	الرُتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٢٦.٦	١٥.٩٠	**٢.٨١	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي للأعراض الاجتماعية ككل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "Z" المحسوبة (٢.٨١) أكبر من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي (١٥.٩٠) أقل من قيمة المتوسط الحسابي للقياس القبلي (٢٦.٦)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل بُعد من أبعاد الأعراض الاجتماعية؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيم "Z" المحسوبة لكل بُعد أكبر من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي.

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل بُعد من أبعاد (الأعراض الجسمية) لمقياس أعراض الطلاق المبكر والدرجة الكلية

الأعراض الاجتماعية	نوع الرُتب	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
قرحة المعدة	الرُتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	١٥.٤٠	٩.٤٠	**٢.٨٠٩	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				
الصداع	الرُتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	١٥.٨٠	٩.٤٠	**٢.٨٠٧	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				
الضغط	الرُتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٧.٥٠	٤.١٠	**٢.٨٤٢	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				
الدرجة الكلية	الرُتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٣٨.٧٠	٢٢.٩٠	**٢.٨٠٥	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي للأعراض الجسمية ككل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "Z" المحسوبة (٢.٨٠٥) أكبر من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي (٢٢.٩٠) أقل من قيمة المتوسط الحسابي للقياس القبلي (٣٨.٧٠)، كما توجد فروق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي في كل بُعد من أبعاد الأعراض الجسمية؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيم "Z" المحسوبة لكل بُعد أكبر من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي.

جدول (١٨)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر ككل

الأعراض الاجتماعية	نوع الرُتب	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
الدرجة الكلية	الرُتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	١٦٣.٦	٩٠.٥٠	**٢.٨١	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	-	-	-				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي لمقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر ككل حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "Z" المحسوبة (٢.٨١) أكبر من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي (٩٠.٥٠) أقل من قيمة المتوسط الحسابي للقياس القبلي (١٦٣.٦)، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر:

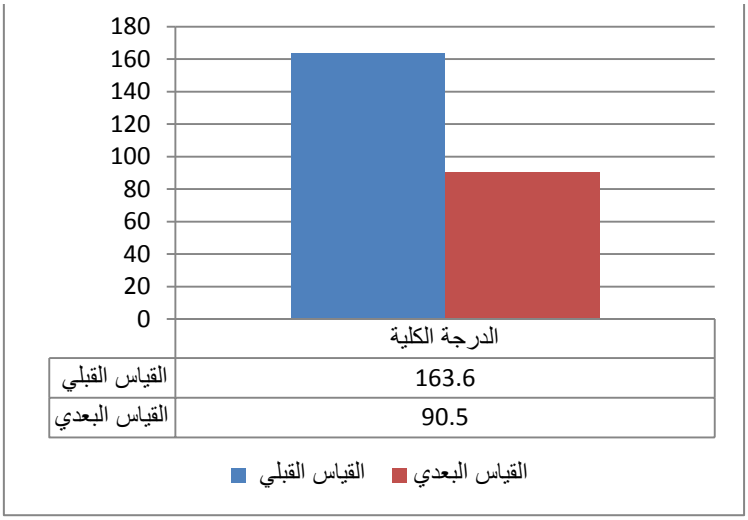

شكل(٣) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر ككل

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

أوضحت النتائج أن سيدات المجموعة التجريبية ممن خضعن لبرنامج إرشادي (انتقائي) أكثر استفادة من البرنامج، وذلك بخفض أعراض ما بعد الطلاق المبكر لديهن، لذا كانت النتائج لصالحهن بعد تطبيق جلسات البرنامج، وهذا يحقق الفرض الثالث وهو أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أعراض ما بعد الطلاق المبكر.

أما من حيث تميز أفراد المجموعة التجريبية بالفروق بين القياس لصالح القياس البعدي فيرجع إلى تعرض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج الانتقائي وفنياته؛ حيث استفدن من الفنيات المستخدمة في البرنامج في كيفية مواجهة المشكلات التي تقع على عاتقهن، ومن ثم أدى ذلك إلى خفض العديد من الأعراض التي تظهر بعد الطلاق، سواء كانت الجسمية أو النفسية أو

الاجتماعية ـ وذلك بالتدريب ـ على المواجهة من خلال الفنيات المستخدمة لأفراد المجموعة التجريبية لكي يتبادلن الخبرات فيما بينهن، وذلك من خلال تدريبهن على:

- التعرف الأعراض النفسية للطلاق المبكر.
- التعرف على ماهية التغيرات المرتبطة بالأعراض النفسية.
- إدراك الأعراض المرتبطة بكل من القلق والاكتئاب والخوف والإحباط.
- إدراك العوامل المسببة للإحباط مع ذكر أمثلة من حياتهن اليومية.
- التفرقة بين الانطواء والانسحاب مع ذكر أمثلة من حياتهن اليومية.
- إدراك العلاقة بين هذه الأعراض (النفسية، والاجتماعية، والجسمية) وعدم القدرة على حل المشكلات التي تواجههن.

هذا بالإضافة إلى الواجبات المنزلية والتدريب على مواجهة المواقف المشكلة التي تتعرض لها في حياتها اليومية، وما نتج جراء هذه المواقف من سلوكيات غير مرغوبة، بالإضافة إلى الجانب الإرشادي والتدريبي والتوجيهي المتضمن في الفنيات والإستراتيجيات التي ساهمت بصورة إيجابية وفعالة في تدريب هؤلاء الأفراد على خفض أعراض ما بعد الطلاق المبكر لديهن، مما أعطى لهن الفرص في إكسابهن العديد من السلوكيات الاجتماعية الجديدة والتي ساهمت في خفض أعراض ما بعد الطلاق المبكر لديهن.

وتتسق هذه النتائج مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والتي أوضحت فاعلية برامج مع السيدات المطلقات في خفض الأعراض النفسية (الاكتئاب) (Breck, 1994)، التعرف على طبيعة التأزُّم النفسي الناتج عن الانفصال (Begoun, 1981)، التعرف على الآثار السلبية للطلاق على السيدات المطلقات (Demenech, 1990)، الفروق بين المتزوجين والمطلقين في بعض المتغيرات النفسية (عواطف حسين، ١٩٨٩).

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في كل بُعد من أبعاد مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر لصالح القياس المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة ودرجات أفراد المجموعة في القياس البعدي في مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر، وقد استخدمت الباحثة اختبار (مان ويتني) للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، ويوضح الجدول (١٩) نتيجة ذلك.

جدول (١٩)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في بُعد الأعراض النفسية والدرجة الكلية للبُعد

الأعراض النفسية	المجموعة	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة	متوسط الحسابي للمجموعة التجريبية	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
الاكتئاب	الضابطة	١٠	١٥.٢٠	١٥٢	٣٤.٦٠	١٩.١٠	**٣.٥٧	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٨٠	٥٨				
القلق	الضابطة	١٠	١٥.٥٠	١٥٥	٢٩.١٠	١٤.٢٠	**٣.٧٩	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٥٠	٥٥				
الخوف	الضابطة	١٠	١٥.٥٠	١٥٥٥	٢٤.٣٠	١٣.١٠	**٣.٨٠	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٥	٥٥				
الإحباط	الضابطة	١٠	١٥.٥٠	١٥٥	٩.٦٠	٥.٣٠	**٣.٨٢	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٥٠	٥٥				
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	١٥.٥٠	١٥٥	٩٧.٦٠	٥١.٧٠	**٣.٧٨	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٥٠	٥٥				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رُتب درجات المجموعة الضابطة ورُتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس حل بُعد الأعراض النفسية ككل؛ حيث بلغت قيمة "Z" المحسوبة (٣.٧٨) وهي دالة إحصائياً، وذلك لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يؤكد وجود فروق جوهرية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة.

كماأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رُتب درجات المجموعة الضابطة ورُتب درجات المجموعة التجريبية في كل بُعد من أعراض النفسية؛ حيث أظهرت النتائج أن قيم "Z" المحسوبة دالة إحصائياً، وذلك لأنها أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يؤكد وجود فروق جوهرية وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في كل بُعد في القياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لكل بُعد مناظر، مما يدل على فاعلية البرنامج في خفض الأعراض النفسية.

جدول (٢٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في بُعد الأعراض الاجتماعية والدرجة الكلية للبُعد

الأعراض الاجتماعية	المجموعة	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة	متوسط الحسابي للمجموعة التجريبية	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
الاضطهاد	الضابطة	١٠	١٥.٥٠	١٥٥	٩.٦٠	٥.٤٠	**٣.٨٦	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٥٠	٥٥				
الاغتراب	الضابطة	١٠	١٥.٥٠	١٥٥	٩.٩٠	٥.٢٠	**٣.٨٤	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٥٠	٥٥				
الانطواء	الضابطة	١٠	١٥.٥٠	١٥٥	١٠.٦٠	٥.٣٠	**٣.٨٥	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٥٠	٥٥				
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	١٥.٥٠	١٥٥	٣٠.١٠	١٥.٩٠	**٣.٨٥	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٥٠	٥٥				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت او تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق دال إحصائياً بين متوسطي رُتب درجات المجموعة الضابطة ورُتب درجات المجموعة التجريبية في بُعد الأعراض الاجتماعية ككل؛ حيث بلغت قيمة "Z" المحسوبة (٣.٨٥) وهي دالة إحصائياً، وذلك لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يؤكد وجود فروق جوهرية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة.

كما توجد فروق دال إحصائياً بين متوسطي رُتب درجات المجموعة الضابطة ورُتب درجات المجموعة التجريبية في كل بُعد من الأعراض الاجتماعية؛ حيث أظهرت النتائج أن قيم "Z" المحسوبة دالة إحصائياً وذلك لأنها أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يؤكد وجود فروق جوهرية وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في كل بُعد في القياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لكل بُعد مناظر، مما يدل علي فاعلية البرنامج في خفض الأعراض الاجتماعية.

جدول (٢١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في بُعد الأعراض الجسمية والدرجة الكلية للبُعد

الأعراض الاجتماعية	المجموعة	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة	متوسط الحسابي للمجموعة التجريبية	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
قرحة المعدة	الضابطة	١٠	١٥.٤٠	١٥٤	١٥.٠٠	٩.٤٠	**٣.٧٣	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٦٠	٥٦				
الصداع	الضابطة	١٠	١٥.٤٠	١٥٤	١٥.٠٠	٩.٤٠	**٣.٧٣	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٦٠	٥٦				
الضغط	الضابطة	١٠	١٥.٤٠	١٥٤	٧.٩٠	٤.١٠	**٣.٨٠	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٦٠	٥٦				
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	١٥.٤٠	١٥٤	٣٧.٩٠	٢٢.٩٠	**٣.٧٨	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٦٠	٥٦				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت او تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق دال إحصائياً بين متوسطي رُتب درجات المجموعة الضابطة ورُتب درجات المجموعة التجريبية في بُعد الأعراض الجسمية ككل؛ حيث بلغت قيمة "Z" المحسوبة (٣.٧٨) وهي دالة إحصائياً، وذلك لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يؤكد وجود فروق جوهرية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة.

كماتوجد فروق دال إحصائياً بين متوسطي رُتب درجات المجموعة الضابطة ورُتب درجات المجموعة التجريبية في كل بُعد من الأعراض الجسمية؛ حيث أظهرت النتائج أن قيم "Z" المحسوبة دالة إحصائياً، وذلك لأنها أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يؤكد وجود فروق جوهرية وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في كل بُعد في القياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطةلكل بُعد مناظر، مما يدل على فاعلية البرنامج في خفض الأعراض الجسمية.

جدول (٢٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في بُعد الأعراض الجسمية والدرجة الكلية للبُعد

الأعراض الاجتماعية	المجموعة	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة	متوسط الحسابي للمجموعة التجريبية	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	١٥.٥٠	١٥٥	١٦٥.٦٠	٩٠.٥٠	**٣.٧٩	دال إحصائياً
	التجريبية	١٠	٥.٥	٥٥				

قيمة (Z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (Z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق دال إحصائياً بين متوسطي رُتب درجات المجموعة الضابطة ورُتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر ككل؛ حيث بلغت قيمة "Z" المحسوبة (٣.٧٩) وهي دالة إحصائياً، وذلك لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يؤكد وجود فروق جوهرية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، مما يدل على فاعلية البرنامج في خفض الأعراض ما بعد الطلاق المبكر، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي رُتب درجات المجموعة الضابطة ورُتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر:

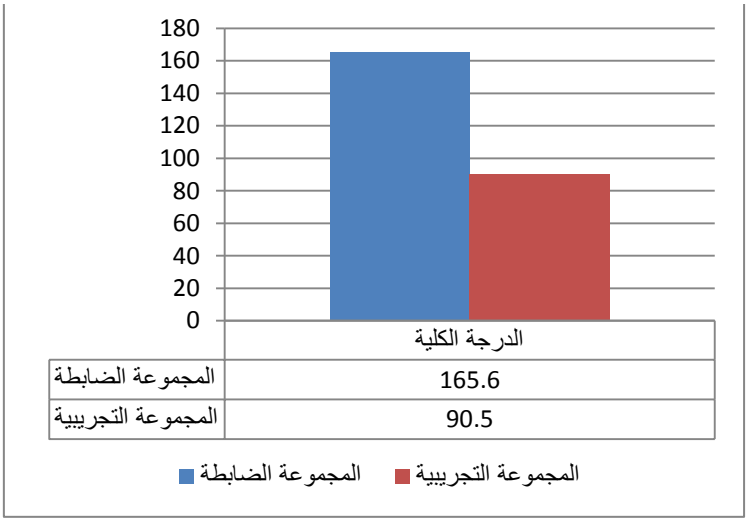

شكل (٤) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمقياس ككل

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

توضح هذه النتيجة تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية في أعراض ما بعد الطلاق المبكر بالمقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة من السيدات المطلقات بعد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي (الانتقائي)، وهذا يحقق اختبار الفرض الرابع الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رُتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أعراض ما بعد الطلاق المبكر لصالح المجموعة التجريبية.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة للتحسن الذي طرأ على أفراد المجموعة التجريبية ـ دون أفراد المجموعة الضابطة ـ إلى الالتزام من قِبَل أفراد المجموعة التجريبية في الحضور والمشاركة في الأنشطة وجلسات البرنامج الإرشادي، وكذلك قيامهم بعمل الواجبات المنزلية، وقد أدى تنوع فنيات البرنامج الإرشادي (الانتقائي) ـ في إطار مواقف حياتية واقعية ـ إلى تعديل السلوكيات غير المرغوبة؛ حيث كانت الفنيات تتنوع ما بين (المناقشة الجماعية، التساؤل، وملاحظة الذات، والوعي بالذات، والاسترخاء)، مما أدى إلى التخلص من القلق والخوف واكتساب الخبرات للسيطرة على التوترات اليومية، وعمل الواجبات المنزلية على نحو مريح والنظر إليها بصورة إيجابية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (عواطف حسين، ١٩٨٩) الفروق بين المتزوجين والمطلقين في بعض المتغيرات النفسية، ودراسة (Breck, 1994) فاعلية برنامج إرشادي في خفض الاكتئاب ورفع مستويات تقدير الذات.

أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فإنها لم يُتَح لها التعرض لمثل الأنشطة المختلفة التي تضمنها البرنامج الإرشادي (الانتقائي) التي تعرضت له المجموعة التجريبية مثل الاسترخاء، والمحاضرات، والمناقشات الجماعية، المقارنة، الوعي بالذات، وملاحظة الذات، والواجبات المنزلية.

الفرض الخامس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل بُعد من أبعاد مقياس مهارات حل المشكلات والدرجة الكلية للمقياس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياس البعدي والقياس التتبعي في مقياس كل بُعد من أبعاد مقياس حل المشكلات والدرجة الكلية للمقياس، وقد استخدمت الباحثة اختبار (Wilcoxon sign rank test) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي، ويوضح الجدول (٢٣) نتيجة ذلك.

جدول (٢٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل بُعد من أبعاد مقياس حل المشكلات والدرجة الكلية

الأبعاد	نوع الرُتب	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط التطبيق البعدي	متوسط التطبيق التتبعي	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
تحديد المشكلة	الرُتب السالبة	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	٣٠.٤٠	٣٠.٣٠	٠.٤٤	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٣	٣.٠٠	٩.٠٠				
تحليل المشكلة	الرُتب السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠	١٥.٨٠	١٦.٠٠	١.٤١	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠				
الوعي بخطوات حل المشكلة	الرُتب السالبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠	٢٦.٨٠	٢٦.٩٠	٠.٣٧	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	١	٤.٠٠	٤.٠٠				
توليد حلول بديلة	الرُتب السالبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠	٢٨.١٠	٠.٥٧	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠				
اختيار أفضل الحلول	الرُتب السالبة	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	١٠.٧٠	١٠.٦٠	٠.٤٤	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٣	٣.٠٠	٩.٠٠				
اتخاذ القرار	الرُتب السالبة	٢	٣.٥٠	٧.٠٠	١٣.٣٠	١٢.٩٠	١.٢٦	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٥	٤.٢٠	٢١.٠٠				
الدرجة الكلية	الرُتب السالبة	٣	٣.٦٧	١١.٠٠	١٢٥.٠٠	١٢٤.٨٠	٠.٥١	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٤	٤.٢٥	١٧.٠٠				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت او تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي في مقياس حل المشكلات ككل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "Z" المحسوبة (٠.٥١) أقل من قيمة "Z" الجدولية مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي في كل مهارة من مهارات مقياس حل المشكلات؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيم "Z" المحسوبة أقل من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً، والشكل التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس حل المشكلات:

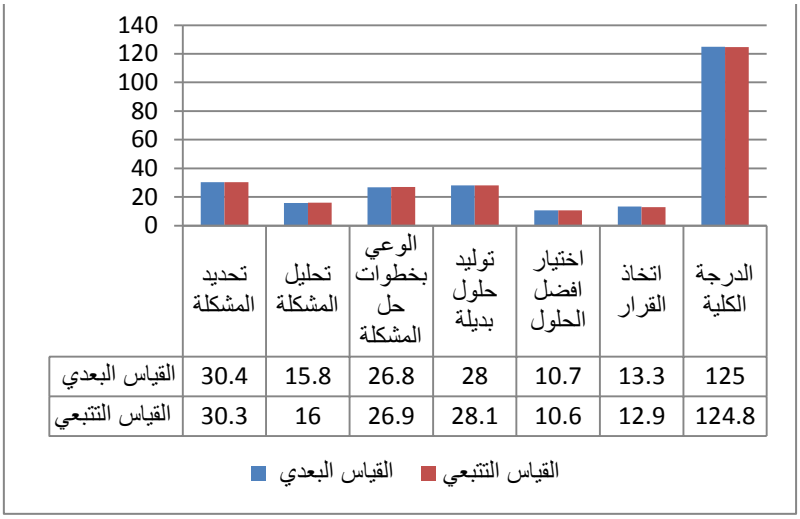

	تحديد المشكلة	تحليل المشكلة	الوعي بخطوات حل المشكلة	توليد حلول بديلة	اختيار افضل الحلول	اتخاذ القرار	الدرجة الكلية
القياس البعدي	30.4	15.8	26.8	28	10.7	13.3	125
القياس التتبعي	30.3	16	26.9	28.1	10.6	12.9	124.8

شكل (٥) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس حل المشكلات

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

بتحقق صحة نتائج الفرض الخامس نستدل على استمرارية تأثير البرنامج التدريبي وفاعليته في فترة المتابعة في تحسين مهارات حل المشكلات، وتفسر الباحثة استمرار تأثير وفعالية البرنامج الإرشادي (الانتقائي) بقدرة السيدات على استغلال الأنشطة والخبرات التي تم اكتسابها وتعلمها في البرنامج كوسيلة نافعة في تنمية القدرة على حل المشكلات، وذلك من خلال تكوين مفاهيم إيجابية لديهن، وقد ساعد في استمرار أثر البرنامج الانتقائي، وبذلك اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل دراسة (Jill, 2007)، ودراسة (Landen, 2002)، دراسة (Gray, 1998).

الفرض السادس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل بُعد من أبعاد مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر والدرجة الكلية للمقياس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياس البعدي والقياس التتبعي في مقياس كل بُعد من أبعاد مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر والدرجة الكلية للمقياس، وقد استخدمت الباحثة اختبار(Wilcoxon sign rank test) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي، ويوضح الجدول (٢٤) نتيجة ذلك.

جدول (٢٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي في كل بُعد من أبعاد (الأعراض النفسية) لمقياس أعراض الطلاق المبكر والدرجة الكلية

الأعراض النفسية	نوع الرُتب	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط التطبيق البعدي	متوسط التطبيق التتبعي	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
الاكتئاب	الرُتب السالبة	٢	٢.٥٠	٥.٠٠	١٩.١٠	١٩.١٠	٠.٠٠	غير دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٢	٢.٥٠	٥.٠٠				
القلق	الرُتب السالبة	٢	٢.٥٠	٥.٠٠	١٤.٢٠	١٤.٢٠	٠.٠٠	غير دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٢	٢.٥٠	٥.٠٠				
الخوف	الرُتب السالبة	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	١٣.١٠	١٣.٢٠	٠.٤٤	غير دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٣	٣.٠٠	٩.٠٠				
الإحباط	الرُتب السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	٥.٣٠	٥.٧٠	١.٣٠	غير دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٣	٢.٨٣	٨.٥٠				
الدرجة الكلية	الرُتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	٥١.٧٠	٥٢.٢٠	١.٥١	غير دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٤	٣.٢٥	١٣.٠٠				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي للأعراض النفسية ككل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "Z" المحسوبة (١.٥١) أقل من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي، كما لا توجد فروق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي في كل بُعد من أبعاد الأعراض النفسية؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيم "Z" المحسوبة لكل بُعد أقل من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي.

جدول (٢٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل بُعد من أبعاد (الأعراض الاجتماعية) لمقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر والدرجة الكلية

الأعراض الاجتماعية	نوع الرُتب	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط التطبيق البعدي	متوسط التطبيق التتبعي	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
الاضطهاد	الرُتب السالبة	٣	٣	٩	٥.٤٠	٥.٣٠	٠.٤٤	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٢	٣	٦				
الاغتراب	الرُتب السالبة	٠	٠	٠	٥.٢٠	٥.٥٠	١.٧٣	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٣	٢	٦				
الانطواء	الرُتب السالبة	٠	٠	٠	٥.٣٠	٥.٦٠	١.٧٣	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٣	٢	٦				
الدرجة الكلية	الرُتب السالبة	٠	٠	٠	١٥.٩٠	١٦.٤٠	١.٦٣	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٣	٢	٦				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي للأعراض الاجتماعية ككل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "Z" المحسوبة (١.٦٣) أقل من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي، كما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياس البعدي والقياس التتبعي في كل بُعد من أبعاد الأعراض الاجتماعية؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيم "Z" المحسوبة لكل بُعد أقل من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي.

جدول (٢٦)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل بُعد من أبعاد (الأعراض الجسمية) لمقياس أعراض الطلاق المبكر والدرجة الكلية

الأعراض الاجتماعية	نوع الرُتب	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط التطبيق البعدي	متوسط التطبيق التتبعي	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
قرحة المعدة	الرُتب السالبة	١	٣.٥٠	٣.٥٠	٩.٤٠	٨.٥٠	١.٤٧	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٥	٣.٥٠	١٧.٥٠				
الصداع	الرُتب السالبة	٢	٢.٥٠	٥.٠٠	٩.٤٠	٩.٤٠	٠.٠٠	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٢	٢.٥٠	٥.٠٠				
الضغط	الرُتب السالبة	١	٢.٥٠	٢.٥٠	٤.١٠	٣.٩٠	١.٠٠	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٣	٢.٥٠	٧.٥٠				
الدرجة الكلية	الرُتب السالبة	١	٣.٠٠	٣.٠٠	٢٢.٩٠	٢١.٨٠	١.٢١	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٤	٣.٠٠	١٢.٠٠				

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٩٦)

قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي للأعراض الجسمية ككل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "Z" المحسوبة (١.٢١) أقل من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي في كل بُعد من أبعاد الأعراض الجسمية؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيم "Z" المحسوبة لكل بُعد أقل من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي.

جدول (٢٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي لمقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر ككل.

	نوع الرُتب	العدد	متوسط الرُتب	مجموع الرُتب	متوسط التطبيق البعدي	متوسط التطبيق التتبعي	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
الدرجة الكلية	الرُتب السالبة	٤	٤.٣٨	١٧.٥٠	٩٠.٥٠	٩٠.٤٠	٠.٠٧١	دال إحصائياً
	الرُتب الموجبة	٤	٤.٦٣	١٨.٥٠				
قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) إذا وصلت أو تعدت القيمة (١.٩٦)								
قيمة (z) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) إذا وصلت أو تعدت القيمة (٢.٥٨)								

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياس البعدي والقياس التتبعي في مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر ككل؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "Z" المحسوبة (٠.٠٧١) أقل من قيمة "Z" الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للدرجة الكلية للمقياس:

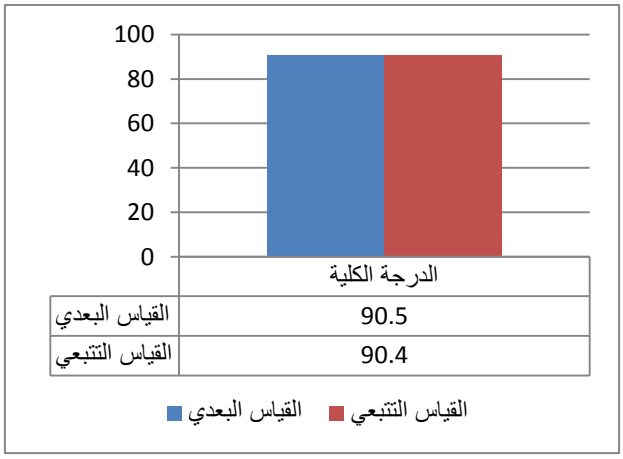

شكل (٦) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر ككل

مناقشة نتائج الفرض السادس:

يدل تحقق نتيجة الفرض على استمرارية تأثير البرنامج التدريبي وفاعليته في فترة المتابعة في خفض أعراض ما بعد الطلاق المبكر، وتفسر الباحثة استمرار تأثير وفعالية البرنامج الإرشادي (الانتقائي) بقدرة السيدات على استغلال الأنشطة والخبرات التي تم اكتسابها وتعلمها في البرنامج كوسيلة نافعة في تنمية القدرة على حل المشكلات، وذلك من خلال تكوين مفاهيم إيجابية لديهن مما أدى ذلك إلى خفض العديد من الأعراض، سواء كانت النفسية أو الاجتماعية أو

الجسمية لديهن، وذلك ساعد في استمرار أثر البرنامج الانتقائي، وبذلك اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل دراسة (Breck, 1994).

مستخلص الدراسة

اسم الباحثة: شيماء إبراهيم مبروك حجازي

عنوان الدراسة: تنمية مهارات حل المشكلات لخفض أعراض ما بعد الطلاق المبكر

أهداف الدراسة: إعداد برنامج إرشادي (انتقائي) لتنمية مهارات حل المشكلات ـ الكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامج بعد التطبيق البعدي والتتبعي في تنمية مهارات حل المشكلات.

نتائج الدراسة: كشفت الدراسة الميدانية عن النتائج التالية:

١- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي في كل بُعد من أبعاد مقياس مهارات حل المشكلات والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي.**
٢- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في كل بُعد من أبعاد مقياس مهارات حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.**
٣- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي في كل بُعد من أبعاد مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي.**
٤- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في كل بُعد من أبعاد مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر لصالح القياس المجموعة التجريبية.**
٥- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي في كل بُعد من أبعاد مقياس مهارات حل المشكلات والدرجة الكلية للمقياس.**
٦- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي في كل بُعد من أبعاد مقياس أعراض ما بعد الطلاق المبكر والدرجة الكلية للمقياس.**

Abstract

Study purpose:

Preparing a guiding (heuristic) program to develop the problems solving skills – detecting how long the effect of the program after the post and follow application in developing the problems solving skills.

Study results:

The field study showed that:

1- **There are differences with a statistically significance among the average scores members of the experimental group in the pre and post measurement in all dimensions of the criteria of problem solving skills and the whole degree of the criteria for the benefit of post measurement.**

2- **There are differences with a statistically significance among the average scores members of the experimental group and the scores of the control group in the post measurement in all dimensions of the criteria of problem solving skills for the benefit of the experimental group.**

3- **There are differences with a statistically significance among the average scores members of the experimental group in the pre and post measurement in all dimensions of the criteria of the post symptoms of early divorce and the whole degree of the criteria for the benefit of post measurement.**

4- **There are differences with a statistically significance among the average scores members of the experimental group and the scores of the control group in the post measurement in all dimensions of the criteria of post symptoms of early divorce for the benefit of the measurement of the experimental group.**

5- **There are differences with a statistically significance among the average scores members of the experimental group in the post and iterative measurement in all dimensions of the criteria of problem solving skills and the whole degree of the criteria.**

6- **There are differences with a statistically significance among the average scores members of the experimental group in**

the post and iterative measurement in all dimensions of the criteria of post symptoms of early divorce and the whole degree of the criteria.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- إحسان محمد محمد عويس (٢٠١٢): **تنمية مهارات حل المشكلات المرتبطة بخفض الشعور بالضغط النفسي لدى عينة من طالبات محو الأمية**، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١٠): **العملية الإرشادية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

٣- أسماء سامي عبد الباقي محمد (٢٠١٢): **فاعلية تدريس التربية الأسرية المتمركز حول البيانات والمعلومات في تنمية مهارات حل المشكلات الحياتية والوعي بمراحل حل المشكلة لدى تلميذات المرحلة الإعدادية**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الثالث عشر، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٤- بسنت محمود علي إبراهيم (٢٠٠٨): **المتغيرات الاجتماعية والثقافية للطلاق المبكر**، دراسة ميدانية، كلية الآداب، جامعة حلوان، رسالة دكتوراه.

٥- توفيق الطيراوي وآخرون (٢٠٠٤): **العلاقة بين السيطرة الدماغية وإستراتيجية القدرة على حل المشكلات لدى طلاب الدبلوم الأمني التخصصي في العلوم الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية**، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العاشر.

٦- حمدي نزيه (١٩٩٨): **علاقة مهارة حل المشكلات بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

٧- حنان أحمد عيد محمد (٢٠١٤): **فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لخفض مستوى بعض الاضطرابات النفسية لدى المرأة المطلقة في محافظة جنوب سيناء**، رسالة ماجستير، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالعريش، قسم الصحة النفسية.

٨- دينا خالد أحمد الفلمباني (٢٠١١): **فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات حل المشكلات لدى منخفضي التحصيل من تلاميذ الصف الأول الإعدادي**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٩- راوية محمود حسين دسوقي (١٩٩٦): **النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات**، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد التاسع والثلاثون، السنة العاشرة.

١٠- رنا أحمد زواوي (١٩٩٢): **أثر الإرشاد الجمعي للتدريب على حل المشكلات في خفض التوتر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

١١- سلوى محمد علي متولي (٢٠١٣): **تنمية مهارات التفكير الناقد وأثرها على اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى عينة من شباب الخريجين**، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٢- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (٢٠١٠): **العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات**، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة.

١٣- سينثياماكجريجور (٢٠٠٨): **ما بعد الطلاق**، الطبعة الأولى، دار الفاروق للاستثمارات العقارية.

١٤- صفاء عبد الجواد عبد الحفيظ بدر (٢٠١٢): **فاعلية استخدام قُبَعات التفكير الست لدى بون وفي تنمية التحصيل المعرفي ومهارات حل المشكلات من خلال تدريس الفلسفة لطلاب الثانوية**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٥- عادل يحيى أحمد محمد (١٩٩٩): **أثر برنامج تدريبي لإستراتيجيات حل المشكلات على تنمية مهارة حل المشكلات لدى الأطفال**، رسالة دكتوراه، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٦- عواطف محمد عاطف (٢٠١٠): **معايير اختيار الشريك وعلاقته بالطلاق المبكر**، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
١٧- فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٥): **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات**، الطبعة الأولى.
١٨- فتحية محمد القاضي (٢٠٠٢): **المشكلات التي تواجه المرأة المطلقة وتَصَوُّر مقترح لطريقة خدمة الفرد في مواجهتها**، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
١٩- لمياء عيد عبد النبي (٢٠١٣): **فاعلية برنامج أنشطة قائم على مهارات حل المشكلات وأثره على الأحكام الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي المشكلات السلوكية**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٢٠- مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣): **تعليم التفكير في عصر المعلومات**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢١- ناجى بدر سماوي علوي (٢٠١٣): **فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثامن المتوسط في دولة الكويت**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٢٢- نجلاء محمد سعد جعفر (٢٠٠٩): **المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالطلاق في مرحلة مبكرة من الزواج**، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٢٣- نسرين حكمت دويكات (٢٠٠١): **العلاقة بين إستراتيجية حل المشكلات وأعراض الاكتئاب لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
٢٤- نور أحمد محمد أبو بكر الرمادي (٢٠٠٧): **فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين عقلياً**، مجلة علمية مُحَكَّمَة نصف سنوية، العدد السابع، مجلة كلية التربية، الفيوم.
٢٥- هناء فتحي محمد الخولي (٢٠٠٨): **دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالطلاق المبكر**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٦- هيثم عطاء الله محمد الشيمي (٢٠١٤): **تصور مقترح لاستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لمواجهة المشكلات المؤدية للطلاق المبكر**، رسالة ماجستير، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم طرق الخدمة الاجتماعية.
٢٧- وفاء حسين عبد القادر (٢٠١٥): **المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من العانسات والمطلقات باستخدام منهج المقابلة المتعمقة وتحليل المضمون**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

28- Bass,s.(1982): **Womens adjustment to divoce emotional and social changes and the role of traditiondity**.Diss.Abs. Int.,vol.4-04B.

29- Break,R.(1994) : **The effectiveness of divorce support group on Womens self esteem and level of depression**.Diss.Abs.Int.,vol.32-06 :1567

30- Kimball,Thomas , Griff (2000): **Acase study of atheory group for divorced women framed by attachment theory, feminist thought, and acollaborative Language systems approach to theory and practice** , p.180.Degree,USA.

31- Martin,Darken Keith ,Ed.,(1992): **Astudy of Selected Factors related to support systems for divorced individuals in large southern Baptist churches in The Dalla** , Fort Worth metroplex university Microfilms international ABeii&usa.

32- Mccabe,M.(1982): **Coping Strategies Of Urban divorced Women at The time of divorce and six Months Later**. DissAbs.Int.,vd.42-10A:46-8.

33- Schwarz, Joel (2000): **Marital researchers now can predict not only which couples will divorce but when they will split available**. http://www.proquest.com

34- Seohee, son, (2010): Korean divorced Mother,s Experiences of parenting after divorce, PHD. Canada.